موسوعة معجزة القرآن الكريم الرياضية

آية من آيات الإعجاز الرياضي

في القرآن الكريم

"إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم...."

معجزة

مثـــل ءادم و عيـسى

ولأول مرة .إثبات المثلية القرآنية رياضياً

دكتور

عبدالله محمد البلتاجي

عني بكتابته وإخراجه

محمد حسن قنديل

2003

اسم الكتاب	معجزة مثل ءادم وعيسى
اسم المؤلف	أ.د. عبد الله محمد البلتاجى تليفون: ٠٣/٥٧٦٣٨٠٧
رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية	٢٠٠٢/٣٧٦٢
الترقيم الدولى	977-6015-44-1
الطـبعـة	الأولى
توزيع	مكتبة بستان المعرفة كفر الدوار ــ الحدائق ــ ٦٧ ش الحدائق بجوار نقابة التطبيقيين تليفون: ٠٤٥/٢٢٤٢٢٨ & ٠١٢٣٥٣٤٨١٤

معجزة مثل ءادم وعيسى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

يونس . ٣٧

إهداء

يسعدنى

- وقد أهديت عملى الأول (القرآن يتحدى) إلى روح أبى.

أن أهدى عملى الثانى هذا

إلـــى أمـــى

تـــلك الـــروح الفيـــاضـــة

بالحـــب والعطـــاء

التـــى رعـــت بكـــل طـــاقاتها

بلا كـــللٍ أو مـــلل

بســـتان أشجارها الســـبع

حتى نمت وأورقت

وأزهرت وأثمرت

جـــزاها الله عـــنا كل الخـــير

فى الدنيا والآخرة

إنه نعـــم المولى ونعـــم المجيب

د. عبد الله البلتاجى

كلمة شكر وعرفان

يسعدنى أن أتقدم بخالص الشكر

للأخ الفاضل الأستاذ/ محمد حسن قنديل

على ما قدم من مجهود فى كتابة مسودة

هذا الكتاب .... داعياً الله تعالى .

أن يتقبـــل منا ومنـــه....

وإلى لقاء فى العمل التالى

من موسوعة القرآن الكريم الرياضية

د. عبد الله البلتاجى

(١) المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ... والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد... النبى الأمى.. وعلى آله وصحابته أجمين.

أما بعد

القــرآن الكــريم.. هو كلام الله القديم .. وكتابه المبين.. المنزل على خير المرســلين.. وخاتم النبيين.. محمد ﷺ سيد ولد آدم أجمعين... فيه التوحيد والأذكار والســير... فيــه التشريع والحدود والنذر.. فيه الفقه والعلوم والعبر.. فيه الأخبار والأمثال والأسرار ... فيه من الآيات ما فيه مزدجر... فيه من الترغيب والترهيب مــا فيــه.. وكــفى به سقر ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ(٢٧)لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ(٢٨)لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩)عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[١] . . ، فيه القسم بالقمر.، ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ(٣٢)وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ(٣٣)وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ(٣٤)إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ(٣٥)نَذِيرًا لِلْبَشَرِ(٣٦)لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾[٢] القرآن الكريم هو كتاب الكون المكتوب والمقروء.. فصله الله تفصــيلاً لكــل شئ.. وهو يكفى لإن يؤمن به غير المؤمنين.. ويزداد المؤمنون إيمانــاً...، حيث أن الله تعالى أوضح تفصيل الكتاب فى ١٩ آيه من آيات التفصيل منها قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ(٩٧) ﴾ الأنعام -٩٧

---

[١] سورة المدثر (٧٤) الآيات ٢٧ - ٣٠

[٢] سورة المدثر (٧٤) الآيات ٣٢ - ٣٧

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ الأنعام - ٩٨

﴿ وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ الأنعام - ١٢٦

وكلمة تفصيل لها معنيان:

١- **تفصـــيل:** بمعنى تخطيط.. تقسيم .. ترتيب.. تنظيم والتنفيذ .. أو الصناعة.. أو التركيب.. طبقاً للمواصفات والمقاسات والأبعاد... الخ.

(وهذ مثله مثل المخطط الهندسي للبناء.. والكون بناء كان محتاج لمخطط)

٢- **تفصيل:** بمعنى ايضاح ايضاحا كاملاً.. دون إسهاب أو إخلال

(وهذا مثله مثل السيناريو في العمل الدرامي... والوجود الإنساني دراما كبيرة كانت تحتاج إلى سيناريو)

وقـــد كـــان قرآناً قبل أن تكون سماوات وأرض وأنس وجن وملائكة.. وقد جـــاء القـــرآن الكريم.. طبقا لإرادة الذات العلية.. بالمعنيين.. حيث أنه مخطط طبقا لإرادة الله تعـــالى وبالمواصـــفات والمقاســـات والأبعاد التى سوف يتم عليها الخلق والإنشـــاء لـــلكون وقاطنيه .. فالقران من وجهة النظر هذه هو المخطط الأصلي.. الأول والأخيـــر **(دون ما محاولات سابقة.. حاشى لله تعالى).. للكون وقاطنيه.. وقد جـــاء الكون تفصيلاً على السور والأيات والكلمات والحروف القرآنية .. دون نقص أو زيادة ... تماماً كما أرادت الذات العليه... (فالقرآن هو كلام الذات العليه القديم..) قبل خلق السماوات والأرض والملائكة والجن والإنس.**

وكذلـــك كان القرآن تفصيلا شاملاً لكل شئ دون إسهاب أو إخلال... فكما كـــان تفصـــيلاً مخططاً للكون وقاطنيه.. كان أيضاً موضحاً توضيحاً كاملاً لأحداث خلق الكون وقاطنيه دون ما خروج عن النص .. لقوله تعالى

﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ الأنعام ـ ٣٨

أما عن الإحصاء لكل شئ.. فيقول تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ يس – ١٢

﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾ النبأ – ٢٩

أما عن العدد والإحصاء معاً... فيقول تعالى:

﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾

الجن – ٢٨

هل هناك إذن .. شئ من قبيل الصادفة فى كتاب الله.. حاشى لله تعالى أن يكون فى كتابه مثل ذلك.. ولكن كل حرف فى كتابه تعالى.. هو فى مكانه المراد.. إحصاءاً وعداً وتفصيلاً.. وقد ضرب الله الأمثال ١١ مرة للناس لعلهم يتذكرون فقال تعالى ﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ إبراهيم ـ ٢٥

﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ العنكبوت ـ ٤٣

أما المثل فقد ضرب الله للناس فى هذا القرآن من كل مثل.. فقال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

الزمر ـ ٢٧

وجاءت كلمة "مثل" فى القرآن الكريم ٤١ مرة يضرب بها الله تعالى من كل مثل للناس لعلهم.. يتفكرون .. يتدبرون... يعقلون.. كذلك ضرب الله ٢٢ مثلاً فى

القرآن الكريم... وبذلك فقد ضرب الله من هذه الأمثال عدد ٧٤ مثلاً [١١ (أمثال) + ٤١ (مثل) + ٢٢ (مثلاً)].. لعل الناس تتعظ ... وتدرك المعانى وراء هذه الأمثال...

وفى هذا الكتاب سوف.. نمر مراً سريعاً على تفصيل آية واحدة من آيات "مَثَلْ" فى القرآن الكريم والتى جاء منه عدد ٧٤ تكراراً... وكفى بنا .. تبياناً.. لعظيم أسرار تفصيل كلام الله تفصيلاً، وهو الذى أعطى لنبيه المصطفى ﷺ جوامع الكلم.. فقال المصطفى.. "أُتيتُ جوامع الكلم".. فما بال كلام رب المصطفى من التفصيل الموجز إيجاز غير المخل.. والتفصيل.. تفصيلاً لكل شئ غير الممل ــ أن نستعرض معاً بعضاً من الأسرار فى قوله تعالى

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (١)

وغايتنا توضيح بعضاً من إعجاز ترتيب وتركيب آيات رب العالمين.. بما تحتوى من أسرار... وأستار.. وخبيئات عددية.. ورقمية.. وحسابية .. ورياضية.. نستكشف بعض مدلولاتها.. حتى تكون لنا نبراصاً فى فهم كلام ربنا سبحانه وتعالى.. ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٢).

وآخر دعونا .. أن الحمد لله رب العالمين

د. عبد الله البلتاجى

جناكليس ــ الإسكندرية

---

(١) آل عمران ــ ٥٩.

(٢) الزمر - ٦٧.

الفصل الأول

شرح الآيه الكريمة فى التفاسير السابقة

الفصل الأول

(٢) شرح الآيه الكريمة فى التفاسير السابقة

من أقوال العلماء فى التفاسير السابقة

يقول تعالى:

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾

آل عمران – ٥٩

(أ) ذكر الدكتور/ محمد عبد المنعم الجمال فى التفسير الفريد للقرآن المجيد، أن نزول تلك الآية جاء فى محاجه نصارى وفد نجران حيث قالوا لرسول الله ﷺ "مالك تشتم صاحبنا؟ قال؟ وما اقول، قالوا: تقول أنه عبدالله قال: أجل هو عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول، فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله...، ولقد ضرب الله تعالى لهم مثلاً بالأغرب منه حيث أن ءادم عليه السلام خلقه الله تعالى من غير أب ومن غير أم وهذا يدل على ضيق فهمهم وقلة إيمانهم حيث أن قدرة الله تعالى بلا حدود ولا تعرف الأسباب...،

ولقد خلق الله تعالى ءادم عليه السلام من تراب ميت أصابه الماء فكان طيناً لازباً لزجاً ثم أفاض سبحانه عليه الحياة فكان بشراً سوياً، وهذا المعنى فى ءادم أبلغ منه فى عيسى لأنه خلق من حى وءادم خلق من ميت وهو التراب...، فلماذا لم يكن خلق ءادم من التراب مثار شبهة فى أنه ابن الله، إن خلق ءادم أعجب من خلق عيسى وتفضيله على غيره من الأنبياء جهل وعدم إدراك للحق وضعف فى الإيمان بقدرة الله اللا محدودة...

(ب) جاء فى ظلال القرآن لسيد قطب رحمة الله عليه، إن النفخة من روح الله فى ءادم هى التى جعلت له هذا الامتياز والكرامة حتى على الملائكة، فلابد أن تكون شيئاً آخر غير مجرد الحياة الموهوبة لبقية الكائنات الآخرى وهذا يقودنا إلى اعتبار الإنسان جنساً نشأ نشأة ذاتية، وأن له اعتباراً خاصاً فى نظام الكون، ليس كسائر الأحياء...، وقد شاء الله بعد نشأة ءادم نشأة ذاتية مباشرة بأمره كن فيكون، أن يجعل

لإعادة النشأة الإنسانية طريقاً معيناً، وهو التقاء الذكر بالأنثى واجتماع بويضة وخلية تذكير، فيتم الإخصاب ويتم الانسال والبويضة حية غير ميتة والخلية حية كذلك، متحركة...، ومضى مألوف الناس على هذه القاعدة...، حتى شاء الله أن يخرق تلك القاعدة المألوفة فى فرد من بنى الإنسان ليثبت لنا نوعاً آخر من طلاقه قدرته فيزداد الإيمان بقدرة الخالق لتكون تلك النشأة التىتشبه النشأة الأولى وإن لم تكن مثلها تماماً حيث يكون الخلق من أنثى فقط تتلقى النفخة التى تنشئ الحياة فتنشئ فيها الحياة...، أهذه النفخة هى الكلمة؟ وهل الكلمة هى توجه الإرادة؟ وهل لكلمة كن حقيقة أم كناية عن توجه الإرادة؟ كل هذه البحوث لا طائل وراءها إلا الشبهات وخلاصتها هى تلك أن الله شاء ان ينشئ حياة على غير مثال، فأنشأها وفق إرادته الطليقة التى تنشئ الحياة بنفخة من روح الله، ندرك آثارها، ونجهل ماهيتها، ويجب أن نجهلها لأنها لا تزيد مقدرتنا على شئ بالنسبة لتكليف الاستخلاف الذى خلقنا من أجله...، وإن ولادة عيسى عجيبة حقاً بالقياس إلى مألوف البشر، ولكن آية غرابة فيها حين تقاس إلى خلق ءادم أبى البشر، وأهل الكتاب الذين كانوا يناظرون ويجادلون حول عيسى بسبب مولده ويصوغون حوله الأوهام والأساطير بسبب أنه نشأ من غير أب.. أهل الكتاب هؤلاء كانوا يقرون بنشأة آدم من التراب، وأن النفخة من روح الله هى التى جعلت منه هذا الكائن الإنسانى...، دون أن يصوغوا حول ءادم الأساطير التى صاغوها حول عيسى ودون أن يقولوا عن ءادم إن له طبيعة لاهويته، على حين أن العنصر الذى به صار ءادم إنساناً هو ذاته العنصر الذى به ولد عيسى من غير أب: عنصر النفخة الإلهية فى هذا وذاك وإن هى إلا الكلمة " كن" تنشئ ما تراد له النشأة "فيكون"! وهكذا تتجلى بساطة هذه الحقيقة...، حقيقة عيسى...، وحقيقة ءادم...، وحقيقة الخلق كله...، وتدخل إلى النفس فى يسر وفى وضوح حتى ليعجب الإنسان كيف ثار الجدل حول هذا الحادث وهو جار وفق السنة الكبرى، سنة الخلق والنشأة جميعاً...، إنها الفتنة والإختبار، يضل الله بهما من يشاء.

(جـ) جاء فى الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، أن التشبيه فى قوله تعالى "إن مثل عيسى عند الله كمثل ءادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون"[1]، هو تشبيه واقع على أن عيسى خلق من غير أب كآدم، لا على أنه خلق من تراب والشئ قد يشبه بالشئ وإن كان بينهما فرق كبير بعد ان يجتمعا فى وصف واحد، فإن ءادم خلق من تراب ولم يخلق عيسى من تراب فكان بينهما فرق من هذه الجهة، ولكن شبه ما بينهما أنهما خلقاً معاً من غير أب، ولأن أصل خلقتهما كان من تراب لأن ءادم لم يخلق من نفس التراب ولكن مر بمراحل مختلفة...، حيث جعل التراب طيناً ثم جعله صلصالاً ثم خلقه منه...، فكذلك عيسى حوله الله تعالى من حال إلى حال ثم جعله بشراً من غير أب...، ونزلت هذه الآية بسبب وفد نصارى نجران حين أنكروا على النبى ﷺ قوله "إن عيسى عبدالله وكلمته"...، فقالوا أرنا عبداً خلق من غير أب...، فقال لهم النبىﷺ "ءادم من كان أبوه.... اعجبتم من أن عيسى ليس له أب فأدم عليه السلام ليس له أب ولا أم" فذلك قوله تعالى "ولا يأتونك بمثل" أى فى عيسى "إلا جئناك بالحق" فى ءادم "وأحسن تفسيراً"...، وروى أنه ﷺ لما دعاهم إلى الإسلام قالوا: قد كنا مسلمين قبلك، فقال كذبتم يمنعكم من الإسلام ثلاث...، قولكم اتخذ الله ولداً، وأكلكم الخنزير، وسجودكم للصليب" فقالوا من أبو عيسى؟ فأنزل الله تعالى "إن مثل عيسى عند الله كمثل ءادم خلقه من تراب" إلى قوله "فنجعل لعنة الله على الكاذبين" فدعاهم النبى ﷺ إلى المباهلة...، فقال بعضهم لبعض: إن فعلتم اضطرم الوادى عليكم ناراً...، فقالوا أما تعرض علينا سوى هذا؟ فقال الإسلام أو الجزية أو الحرب" فأقروا بالجزية.

(د) جاء فىالتفسير الكبير فى شرح نفس الآية الكريمة...، أنها نزلت عند حضور وفد نجران على الرسول ﷺ، وكان من جملة شبههم أن قالوا: يا محمد لما أسلمت أنه لا أب له من البشر وجب أن يكون أبناً لله تعالى، فكذا القول فى عيسى عليه السلام، هذا حاصل الكلام وأيضاً إذا جاز أن يخلق الله تعالى ءادم من التراب فلم لا

---

[1] آل عمران الآية ٥٩.

يجوز أن يخلق عيسى من دم مريم؟ بل هذا أقرب إلى العقل، فإن تولد الحيوان من الدم الذى يجتمع فى رحم الأم أقرب من تولده من التراب اليابس. ثم أنه تعالى ذكر فى كيفية خلق آدم عليه السلام وجوها كثيرة منها:-

الأول: أنه مخلوق من التراب كما فى الآية التى نحن بصددها.

الثانى: أنه مخلوق من الماء يقول تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ [1]

الثالث: أنه مخلوق من الطين قال تعالى: ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾ [2]

الرابع: أنه مخلوق من سلالة من طين، قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ "المؤمنون" ﴾ [3]

الخامس: أنه مخلوق من طين لازب، قال تعالى: ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ [4]

السادس: أنه مخلوق من صلصال قال تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾ [5].

[1] سورة الفرقان، أيه ٥٤

[2] سورة السجدة، أيه ٧ ، ٨.

[3] سورة المؤمنون، أيه ١٢، ١٣.

[4] سورة الصافات، أيه ١١

[5] سورة الحجر، أيه ٢٨

السابع: أنه مخلوق من عجل، قال تعلى: ﴿ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [١]

الثامن: قال تعالى ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ [٢]

وكل هذا بالطبع أصعب وأدق وأعظم من خلق عيسى عليه السلام من أم دون أب.

(هـ) وقال الحكماء خلق آدم من تراب ليكون متواضعاً..، وليكون أشد ألتصاقاً بالأرض، وذلك لأنه إنما خلق لخلافة أهل الأرض، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٣]...، وكذلك إظهاراً لقدرة الله تعالى حيث خلق الشياطين من النار التى هى أضوأ الأجرام وابتلاهم بظلمات الضلالة، وخلق الملائكة من الهواء الذى هو ألطف الأجرام وأعطاهم كمال الشدة والقوة، وخلق آدم عليه السلام من التراب الذى هو أكثف الأجرام، ثم أعطاه المحبة والمعرفة والنور والهداية، وخلق السماوات من أمواج مياه البحار وأبقاها فى الهواء حتى يكون خلقه هذه الأجرام برهاناً باهراً ودليلا ظاهراً على أنه تعالى هو المدبر بغير احتياج....، وقالوا خلق الإنسان من التراب ليكون مطفئاً لنيار الشهوة، والغضب، والحرص، فإن هذه النيران لا تطفأ إلا بالتراب وإنما خلقه من الماء ليكون صافياً تتجلى فيه صور الأشياء ثم إنه تعالى مزج بين الأرض

[١] سورة الأنبياء، أيه ٣٧.
[٢] سورة البلد أيه ٤.
[٣] سورة البقرة، أيه ٣٠

والماء ليمتزج الكثيف فيصير طيناً وهو قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴾[١].

وقيل أن الخلق هو التقدير والتسوية وقد تقدم ذلك على وجود آدم عليه السلام وأما قوله تعالى " كن " فهو عبارة عن إدخاله فى الوجود فثبت أن خلق آدم تقدم على قوله تعالى "كن" حيث سواه الله تعالى ثم أراد سبحانه وتعالى أن يكون بشراً فكان بأمره " كن فيكون "....... وفى النهاية نقول أنه بما أن آدم عليه السلام هو أب للبشر جميعاً بما فيهم عيسى عليه السلام وقد خلقه الله تعالى بدون أب أو أم بأمره كن فيكون فأى عجب فى أمر عيسى عليه السلام الذى خلقه الله تعالى بدون أب مع وجود أم بأمره كن فيكون ليثبت لنا سبحانه وتعالى طلاقة قدرته فى تغيير المألوف فى عرف البشر من وجود أب وأم فى شروط التناسل لذلك فقد رزق زكريا عليه السلام وقد بلغ من الكبر عتيا، وأخرج الناقة دماً ولحماً من الصخرة الصماء لصالح عليه السلام...، ورزق مريم إبنة عمران فى محرابها بغير حساب...، وجمد الماء، وجعل البحر طريقاً يبساً لموسى عليه السلام... فسبحان الذى يقول للشئ كن فيكون.

[١] سورة ص ، أيه ٧١

الفصل الثانى

حقائق وبيانات



الفصل الثانى

(٣) حقائق وبيانات

بداية الإعجاز والتماثل فى عدد الآيات

إن إعجاز القرآن الكريم الرياضى – فى قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [١] – يتجلى فى أن تلك الآية القرآنية قد جمعت ذكر نبى الله عيسى ونبى الله ءادم عليهما السلام، واشارت إلى اشتراكهما فى امر الله كن فيكون وبذلك يبدو الإعجاز القرآنى فى تحقق المثلية الرياضية والتماثل التام فى ذكر اسم آدم عليه السلام فى القرآن الكريم ٢٥ مرة فى ٢٥ آية قرآنية، وكذلك ذكر اسم عيسى عليه السلام ٢٥ مرة فى ٢٥ آية قرآنية فى القرآن الكريم...، وبذلك تتضح إحدى صور الإعجاز الرياضى فى تلك الآية، وسوف نشير إلى تلك الآيات القرآنية التى ورد فيها ذكر نبى الله ءادم ونبى الله عيسى عليهما السلام لتوضيح صورة فى هذا الإعجاز.

(أ) الايات التى ورد بها ذكر آدم عليه السلام

١- ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ البقرة – ٣١

٢- ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ البقرة – ٣٣

[١] سورة ال عمران الآية ٥٩.

٣- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ البقرة - ٣٤

٤- ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ البقرة - ٣٥

٥- ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ البقرة - ٣٧

٦- ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران - ٣٣

٧- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ آل عمران - ٥٩

٨- ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ المائدة - ٢٧

٩- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ الأعراف - ١١

١٠- ﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ الأعراف - ١٩

١١- ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ الأعراف - ٢٦

١٢- ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأعراف - ٢٧.

١٣- ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ الأعراف-٣١.

١٤-﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الأعراف - ٣٥

١٥- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ الأعراف - ١٧٢.

١٦- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ الإسراء - ٦١.

١٧- ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ الإسراء - ٧٠

١٨- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ الكهف - ٥٠.

١٩- ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ مريم - ٥٨.

٢٠- ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾

طه - ١١٥.

٢١- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾

طه - ١١٦.

٢٢- ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ طه - ١١٧.

٢٣- ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ طه - ١٢٠

٢٤- ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ طه - ١٢١

٢٥- "أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ"

يس - ٣٦.

(ب) الآيات التى ورد بها ذكر عيسى عليه السلام.

١ - ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ **البقرة - ٨٧.**

٢ - ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ **البقرة - ١٣٦.**

٣ - ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾

البقرة ٢٥٣.

٤ - ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾

آل عمران - ٤٥.

٥ - ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

آل عمران - ٥٢.

٦- ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾

آل عمران – ٥٥.

٧- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ **آل عمران-٥٩**

٨- ﴿ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ **آل عمران-٨٤**

٩- ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ **النساء-١٥٧**

١٠- ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ **النساء-١٦٣**

١١- ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ

ورُسُله ولَا تقولوا ثلاثة انتهوا خيْرًا لكمْ إنمَا اللهُ إلهٌ واحدٌ سبْحَانهُ أنْ يكونَ لهُ ولَدٌ لهُ مَا في السّمَاوَات ومَا في الأرْض وكفَى بالله وكيلًا ﴾

النساء - ١٧١

١٢- ﴿ وقفيْنَا عَلَى آثارهمْ بعيسَى ابْن مَرْيَم مُصدقًا لمَا بيْنَ يَدَيْه منَ التَوْرَاة وآتيْنَاهُ الإنجيلَ فيه هُدًى ونورٌ ومُصَدقًا لمَا بيْنَ يَدَيْه منَ التوْرَاة وهُدًى ومَوْعظة للمُتقينَ ﴾ المائدة-٤٦

١٣- ﴿ لُعنَ الذينَ كفرُوا منْ بَني إسْرَائيل عَلَى لسَان دَاوُدَ وَعيسَى ابْن مَرْيَمَ ذلكَ بمَا عَصَوْا وكانوا يَعْتَدُونَ ﴾ المائدة - ٧٨.

١٤- ﴿ إذ قَالَ اللهُ يَا عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكرْ نعْمَتي عَليْكَ وعَلَى وَالدَتكَ إذْ أيَدْتكَ برُوح القُدُس تكلمُ النَاسَ في المَهْد وكهْلًا وإذْ عَلمْتكَ الكتَابَ والحكمَةَ والتوْرَاةَ والإنجيلَ وإذْ تخلقُ منَ الطين كهَيْئة الطيْر بإذْني فتنفخُ فيهَا فتكونُ طيْرًا بإذْني وتبْرئُ الأكمَهَ والأبْرَصَ بإذْني وإذْ تخرجُ المَوْتى بإذْني وإذْ كفَفْتُ بَني إسْرَائيلَ عَنْكَ إذْ جئْتهُمْ بالبَيِّنَات إذ جئتهُمْ بالبَينَات فقَالَ الذينَ كفَرُوا منْهُمْ إنْ هَذا إلَا سحْرٌ مُبينٌ ﴾

المائدة - ١١٠

١٥- ﴿ إذ قَالَ الحَوَاريُونَ يَا عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتطيعُ رَبُكَ أنْ يُنَزّلَ عَليْنَا مَائدَةً منَ السَمَاء قَالَ اتقوا اللهَ إنْ كنتمْ مُؤْمنينَ ﴾

المائدة - ١١٢.

١٦- ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾

المائدة - ١١٤.

١٧- ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ **المائدة-١١٦**

١٨- ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾

الأنعام - ٨٥.

١٩- ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾

مريم - ٣٤.

٢٠- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ **الأحزاب-٧**

٢١- ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴾ **الشورى-١٣**

٢٢- ﴿ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ الزخرف-٦٣

٢٣- ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ الحديد-٢٧

٢٤- ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾

الصف - ٦

٢٥- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ الصف-١٤

عادم عليه السلام					عيسى عيه السلام				
م	إسم السورة ورقمها	رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها	م	إسم السورة ورقمها	رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها
١	البقرة (٢)	٣١	١٥	٧٠	١	البقرة (٢)	٨٧	٢٨	١٣٨
٢	البقرة (٢)	٣٣	٢٣	١٠١	٢	البقرة (٢)	١٣٦	٣١	١٣٥
٣	البقرة (٢)	٣٤	١٣	٦٣	٣	البقرة (٢)	٢٥٣	٥٢	٢٠٨
٤	البقرة (٢)	٣٥	١٩	٨٠	٤	آل عمران (٣)	٤٥	٢١	٩١
٥	البقرة (٢)	٣٧	١١	٤٣	٥	آل عمران (٣)	٥٢	٢٠	٨٦
٦	آل عمران (٣)	٣٣	١١	٤٨	٦	آل عمران (٣)	٥٥	٣١	١٣٢
٧	آل عمران (٣)	٥٩	١٥	٤٧	٧	آل عمران (٣)	٥٩	١٥	٤٧
٨	المائدة (٥)	٢٧	٢٤	٩٩	٨	آل عمران (٣)	٨٤	٢٩	١٢٦
٩	الأعراف (٧)	١١	١٦	٧٣	٩	النساء (٤)	١٥٧	٣٤	١٢٨
١٠	الأعراف (٧)	١٩	١٧	٧٠	١٠	النساء (٤)	١٦٣	٢٥	١٣١
١١	الأعراف (٧)	٢٦	٢٠	٨٣	١١	النساء (٤)	١٧١	٥٤	٢١٦
١٢	الأعراف (٧)	٢٧	٣١	١٣٨	١٢	المائدة (٥)	٤٦	٢٦	١١٧
١٣	الأعراف (٧)	٣١	١٦	٦٤	١٣	المائدة (٥)	٧٨	١٧	٧١
١٤	الأعراف (٧)	٣٥	١٩	٧٤	١٤	المائدة (٥)	١١٠	٦٤	٢٨٠
١٥	الأعراف (٧)	١٧٢	٢٦	١٠٤	١٥	المائدة (٥)	١١٢	٢٢	٨٦
١٦	الإسراء(١٧)	٦١	١٣	٥٨	١٦	المائدة (٥)	١١٤	٢٢	٩٧
١٧	الإسراء(١٧)	٧٠	١٧	١٨١	١٧	المائدة (٥)	١١٦	٤٥	١٥٣
١٨	الكهف (١٨)	٥٠	٢٦	١١١	١٨	الأنعام (٦)	٨٥	٧	٣٤
١٩	مريم (١٩)	٥٨	٢٩	١٢٩	١٩	مريم (١٩)	٣٤	٩	٣٤
٢٠	طه (٢٠)	١١٥	١١	٣٦	٢٠	الأحزاب (٣٣)	٧	١٧	٨٠
٢١	طه (٢٠)	١١٦	٩	٤٢	٢١	الشورى (٤٢)	١٣	٣٨	١٥٢
٢٢	طه (٢٠)	١١٧	١٣	٤٩	٢٢	الزخرف (٤٣)	٦٣	١٧	٨٠
٢٣	طه (٢٠)	١٢٠	١٤	٥٢	٢٣	الحديد (٥٧)	٢٧	٣٩	١٩١
٢٤	طه (٢٠)	١٢١	١٥	٦٥	٢٤	الصف (٦١)	٦	٣٢	١٢٩
٢٥	يس (٣٦)	٦٠	١٤	٥٠	٢٥	الصف (٦١)	١٤	٤٦	١٦٤

جدول (١): تكرارات عادم وعيسى فى آيات القرآن الكريم

(٤) الإعجاز الرياضى فى ذكر إسمى ءادم وعيسى

الحمد لله... أن الله تعالى بفضله يرينا آياته فنعرفها ونزداد إيماناً ويقيناً وأملاً فى رحمته، وحباً فى النظر إلى وجهه الكريم...، الحمد لله أن آياته سبحانه أعجزت ألسنة الملحدين، وملأت المؤمنين عزاً وفخراً بدينهم المعجز، والذى يدعو إلى الخير، ويعد بكل الخير....، وحقاً فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الملئ بالأسرار والمعجزات التى تبهر العقول فى كل المجالات، وكما كان القرآن الكريم هو لغة الإعجاز البلاغى للعرب وللأمم الماضية فهو لغة الإعجاز العلمى، والرياضى للجيل الحالى وللأجيال القادمة وما بعدها..، وسوف يتجلى إعجازه فى كل عصر عبر الأزمنة والدهور...، وفى كتاب الله الكثير من الأمثلة من الإعجاز العلمى، والكثير من الإعجاز الرياضى، وهذه الآيات تقف أمامها العقول عاجزة، والقلوب خاشعة، ولا تملك الألسنة معها إلا أن تردد وتعلو بذكر الله فى كل حين....، ولنتأمل قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [1]، ومن خلال النظر فى الجدول السابق رقم (١) يبدو الإعجاز الرياضى المبهر فى الحقائق التالية عن دقة معنى تلك الآية المعجزة:-

١- تحقق التماثل الرياضى فى أن كلمة عيسى تتكون من ٤ حروف وكلمة ءادم فى الرسم العثمانى كما بالمصحف تتكون من ٤ حروف أيضاً.

٢- ومن روعة التماثل والإعجاز أن كلمة عيسى جاءت فى القرآن الكريم ٢٥ مرة، **وكلمة ءادم وردت فى القرآن الكريم أيضاً ٢٥ مرة كما هو موضح بالجدول (١) وبأسماء السور ورقم الآيات التى وردت فيها الكلمات.**

[1] ال عمران، ايه ٥٩

٣- نجد فى الترتيب رقم (٧) أن الإسمين ءادم وعيسى قد ذكرا معاً فى سورة واحدة وهى آل عمران وفى آية واحدة وهى الآية ٥٩ من نفس السورة وهى صورة من صور التماثل الذى تشير إليه الآية.

٤- نجد أيضاً فى الترتيب رقم (١٩) أن كلمة ءادم قد ذكرت فى سورة مريم بالآية ٥٨ وكلمة عيسى ذكرت أيضاً فى نفس السورة ولكن فى آية مختلفة وهى الآية ٣٤، وبذلك يكون الإسمين قد ذكرا معاً فى سورة واحدة وهى سوة مريم ولم يشتركا كما فى البند السابق فى نفس الآية ولكن أشتركا فى التماثل الخاص بعدد ورود كل منهما، حيث أن مجموع الآيات من سورة مريم الآيه ٣٤ التى ذكر فيها النبى عيسى حتى سورة مريم الآيه ٥٨ التى ذكر فيها ءادم عليه السلام هو ٢٥ آيه، (٥٨ - ٣٤) + ١ = ٢٥ آيه.

٥- مما سبق يتضح لنا التماثل الرياضى المطابق لقوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ فى أن كلمة ءادم وعيسى إشتركا فى المثليه المشار إليها بالآية بورود كل منهما ٢٥ مرة فى القرآن الكريم، وكان التماثل أيضاً باشتراكهم فى آية واحدة... فى سورة آل عمران ثم إشتراكهم فى سورة واحدة وهى سورة مريم أيضاً وفى آيتين مختلفتين مجموع الآيات فيما بينهما هو ٢٥ آيه، وهو تماثل مع نفس عدد ورود كل منهما فى القرآن الكريم، كذلك أتفقوا فى تكرار واحد وهو التكرار رقم ١٩ لكل منهما وفى سورة واحدة وهى سورة مريم (١٩).

٦- إن آخر سورة ذكر فيها ءادم عليه السلام هى سورة يس والتى ترتيبها بالمصحف ٣٦ وآخر سورة ذكر فيها عيسى عليه السلام هى سورة الصف والتى ترتيبها بالمصحف ٦١ فيكون الفرق فيما بينهم هو ٦١ - ٣٦ = ٢٥ سورة، وهى تماثل ينطبق أيضاً مع عدد تكرارات كل منهما كما أشرنا سابقاً.

٧- إن آخر سورة ذكر فيه ءادم عليه السلام هى سورة يس والتى ترتيبها بالمصحف ٣٦ فيكون عدد السور الباقية حتى نهاية المصحف هى

١١٤ - ٣٦ = ٧٨ سورة، وكذلك فإن آخر سورة ذكر فيها عيسى عليه السلام وهى سورة الصف والتى ترتيبها بالمصحف ٦١ فيكون عدد السور الباقية حتى نهاية المصحف هو ١١٤ - ٦١ = ٥٣ سورة...، والفرق بين الناتج لكل منهما = ٧٨ - ٥٣ = ٢٥ سورة وهو تماثل ينطبق أيضاً مع عدد تكرارات كل منهما فى القرآن الكريم.

(٥) الإعجاز الرياضى فى كلمتى "كن فيكون" والرقم (٧):

إننا نلاحظ إرتباط خلق عيسى عليه السلام بخلق ءادم واشتراكهما فى قوله تعالى "كن فيكون" فهى مثلية قرآنية تنطبق عليها المثلية الرياضية فى الآتى:

أ- أن تعبير "كن فيكون" يتكون من ٧ حروف وعدد السور التى ورد بها ذلك التعبير هو ٧ سور قرآنية كما هو موضح فيما بعد:

ب- إن الآية التى تشير إلى قوله تعالى "كن فيكون" بالنسبة لعيسى وءادم عليهما السلام وهى الآية ٥٩ من سورة آل عمران هى فى الترتيب رقم سبعه كما هو موضح بالجدول رقم (١)

جـ- أنه لكون ءادم وعيسى عليهما السلام قد أشتركا معاً فى كلمة الأمر الإلهى كن فيكون وهو مكون من ٧ حروف فإن ذكر ءادم قد جاء فى الترتيب السابع بسورة آل عمران وذكر عيسى أيضاً فى الترتيب السابع بنفس السورة وفى الآية المشتركة وهى الآية ٥٩ التى ورد ذكرهما فيها معاً. ومن ذلك نجد التماثل والإرتباط فى المثلية المشار إليها بين ءادم وعيسى عليهما السلام فى المسائل الرقمية المختلفة.

(د) من جدول (١) نلاحظ أنه قد جاء التكرار رقم (١٩) بالنسبة لآدم وكذلك لعيسى عليهما السلام فى سورة مريم... وهى السورة رقم (١٩) فى ترتيب المصحف ولذلك نلاحظ التماثل والإرتباط الآتى:

١- أن الترتيب أو التكرار السابع لذكر ءادم بسورة آل عمران بالآية رقم ٥٩ وهى الآية التى أشترك فيها ذكر ءادم وعيسى عليهما السلام فى مسلسل الترتيب (التكرار) السابع بالآية ٥٩ وحتى نهاية مسلسل ترتيب التكرار فى سورة يس هو ١٩ آيه وكذلك تكرارات ورود كلمة عيسى من أول هذا الترتيب السابع حتى نهاية التكرار فى سورة الصف هو ١٩ آيه، أى أنه بحذف التكرارات الستة السابقة من (١-٦) وهى الآيات التى تسبق الآية المشتركة فيكون الناتج هو ١٩ تكراراً وهى أيضاً إحدى صور المثليه المطابقة لمعنى الآية القرآنية.

٢- إشترك الإسمين ءادم وعيسى عليهما السلام فى الترتيب أو التكرار السابع فى سورة آل عمران وبالآية رقم ٥٩ ولم يشتركا بعد ذلك إلا فى سورة مريم والتى رقمها ١٩ وهو رقم يطابق التكرار رقم ١٩ لكل منهما.

٣- نلاحظ فى الجدول رقم (١)

(أ) أن أعلى تكرار لذكر ءادم عليه السلام فى سورة الأعراف رقم ٧ ولقد تكرر ذكر ءادم فيها أيضاً ٧ مرات، فى الآيات: ١١-١٩-٢٦-٢٧-٣١-٣٥-١٧٢وبذلك نجد أن مجموع تكرارات ءادم فى سورة الأعراف + ترتيب السورة بالمصحف هو ٧ + ٧ = ١٤

(ب) وكذلك الأمر بالنسبة لعيسى عليه السلام، فإن أعلى تكرار لذكر عيسى عليه السلام فى سورة المائدة رقم ٥ ولقد تكرر ذكر عيسى فيها ٦ مرات، فى الآيات: ٤٦-٧٨-١١٠-١١٢-١١٤-١١٦ وبذلك نجد أن مجموع تكرارات عيسى فى سورة المائدة + ترتيب السورة ورقمها بالمصحف هو ٦ + ٥ = ١١ ونلاحظ من (أ) ، (ب) أن مجموع الرقمين هو ١٤ + ١١ = ٢٥ وهو ما يماثل تكرار كل منهما فى القرآن الكريم.

(٦) الإعجاز فى علاقات رياضية لا تخطر بعقول البشر:

المتأمل للجدول رقم (١) يلاحظ هذا الإعجاز الرياضى المبهر الذى لايمكن أن يأتى مصادفة، ففى مسلسل الترتيب الخاص بتكرارات ذكر ءادم عليه السلام نجد أن:-

أ- التكرار رقم ١٧ جاء فى السورة رقم ١٧ وهى سورة الإسراء.

ب- كذلك فإن التكرار رقم ١٨ جاء فى السورة رقم ١٨ وهى سورة الكهف.

جـ- وأيضاً فإن التكرار رقم ١٩ جاء فى السورة رقم ١٩ وهى سورة مريم.

د- وبالمثل فإن التكرار رقم ٢٠ جاء فى السورة رقم ٢٠ وهى سورة طه.

هـ- من الملاحظات المبهرة أيضاً أن ذكر ءادم فى ترتيب التكرار رقم ١٧ جاء فى سورة الإسراء رقم ١٧ وهذا الذكر ورد فى الآية رقم ٧٠ بالسورة كما هو موضح بالجدول وعدد كلمات هذه الآية هو ١٧ كلمة أيضاً.

و- هل لذلك التساوى بين التكرار ورقم السورة فى عدد ٤ سور (١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠).. علاقة مع تكون اسم "ءادم" فى المصحف فى الرسم العثمانى من ٤ حروف؟ــــ.

ز- ومن الملاحظات أيضاً أن آخر ذكر لآدم عليه السلام فى سورة يس والتى رقمها ٣٦ وكان هذا الذكر بالآية ٦٠ كما هو موضح والتى عدد كلماتها ١٤ كلمة، وكذلك فإن آخر ذكر لعيسى عليه السلام هو فى سورة الصف والتى رقمها ٦١ وفى الآية رقم ١٤ وهو تماثل وإرتباط بين عدد الكلمات ورقم الآية.

ح- ومن التوفيقات التى لاتخطر بعقول البشر أيضاً أن تكرار ذكر عيسى عليه السلام فى الترتيب رقم ١٩ هو فى سورة مريم والتى رقمها ١٩ وكان هذا الذكر بالآية ٣٤ والتى عدد حروفها هو هو ٣٤ أيضاً وهو تطابق بين رقم الآيه وعدد حروفها.

ك- بالنظر فى الجدول رقم (١) نجد أن هناك ٢٥ تكراراً لكل من ءادم وعيسى عليهما السلام ونلاحظ ان عدد كلمات الآيات التى جاء بها ذكر عيسى عليه

السلام أكبر من عدد كلمات أيات ءادم ما عدا فى التكرارات ١٢، ١٥، ١٨، ١٩.

ل- كذلك فإننا نلاحظ أن عدد حروف الآيات التى بها عيسى عليه السلام أكبر من عدد حروف الآيات التى بها ءادم عليه السلام ما عدا الأربع تكرارات السابقة ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ وهى علاقة تماثل تشير إلى أن كلمة ءادم وكلمة عيسى كل منهما يتكون من ٤ حروف.

م- نلاحظ أنه لايكون رقم الآية فى الآيات الخاصة بذكر ءادم عليه السلام أكبر من رقم الآيه فى الآيات الخاصة بعيسى عليه السلام إلا فى الترتيب ١٥ (خلال عدد ١٨ ترتيب الأولى) حيث أن رقم الآيه بالنسبة لآدم هو ١٧٢ وبالنسبة لعيسى هو ١١٢ والفرق بينهما هو ١٧٢ - ١١٢ = ٦٠ وهو يساوى آخر ذكر لآدم بالآيه رقم ٦٠ من سورة يس.

ن- ثم نلاحظ أنه من أول الترتيب يكون أرقام الايات الخاصة بعيسى عليه السلام أكبر دائماً (ماعدا الترتيب رقم ١٥) من أرقام الآيات الخاصة بآدم من بداية الترتيب وحتى الترتيب رقم ١٨ أما فيما بعده نلاحظ أن أرقام الآيات التى بها ءادم عليه السلام وحتى نهاية التكرارات هى الأكبر دائماً ومن ذلك نستنتج أن عدد كلمات آيات عيسى أكبر من عدد كلمات آيات ءادم فى ٢٠ تكراراً، وكذلك عدد حروف آيات عيسى عليه السلام أكبر من عدد حروف آيات آدم فى ١٩ تكرار لأنه قد يكون هناك علاقة فى ذلك مع الزمن بمعنى أن ءادم عليه السلام جاء أولا ثم عيسى عليه السلام... من بعده.

س- نلاحظ أن أول ذكر لعيسى عليه السلام فى سورة البقرة والتى ترتيبها (٢) وآخر ذكر لعيسى عليه السلام فى سورة الصف والتى ترتيبها (٦١)، ومجموعهما = ٢ + ٦١ = ٦٣ وكذلك فإن أول ذكر لآدم عليه السلام فى سورة البقرة (٢) وآخر ذكر بسورة يس والتى رقمها (٣٦)، ومجموعهما = ٢ + ٣٦ = ٣٨ ..، وبذلك فإن الفرق بين مجموع سورتى أول وآخر ذكر لآدم ومجموع سورتى أو وآخر ذكر لعيسى هو ٦٣ - ٣٨ = ٢٥ وهو تماثل يطابق عدد تكرارات ورود كل منهما بالقرآن الكريم.

(٧) الإعجاز فى إرتباط ذكر ءادم وعيسى عليهما السلام بالنبى محمد ﷺ

بالإطلاع على الجدول رقم (١) نلاحظ الآتى:

أ- آخـــر ذكـــر لآدم عليه السلام فى القرآن الكريم فى سورة يس (٣٦) يقول تعالى ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾[1]..

ويس اسم من أسماء النبى ﷺ

ب- آخر ذكر لعيسى عليه السلام فى القرآن الكريم فى سورة الصف (٦١) والتى ذكـــر بهـــا عيســـى عليه السلام مرتين فى الآيه ٦ والآيه رقم ١٤ كما هو موضح بـــالجدول وفى نـــص الآيه ٦ كانت بشارة عيسى عليه السلام بالنبى ﷺ يقول تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾[2]، وبذلك فإن آخر سورة ذكر فيها ءادم عليه السلام ترتبط باسم من أسماء المصطفى ﷺ (يس) وآخر سورة ذكر فيها عيسى عليه السلام تبشر بحضرة المصطفى ﷺ وبعثته (أحمد) ﷺ.

---

[1] سورة يس، آيه ٦٠

[2] سورة الصف، آيه ٦

الفصل الثالث

الأسباط فى القرآن الكريم

الفصل الثالث

(٨) الأسباط فى القرآن الكريم

(أ) آيات الأسباط

يعد الوحى دليلاً أساسياً من دلائل النبوة ولو نظرنا فى آيات القرآن الكريم لوجدنا عدد (٥٦) تكراراً لكلمة "أُنزل" بمشتقاتها ... بينما نجد (١١) تكراراً فقط لكلمة "أوحى" بمشتقاتها... أما كلمة الأسباط (موضوع هذا البحث) فقد جاءت (٤) مرات "الأسباط"

١- يقول تعالى ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ البقرة ــ ١٣٦

٢- يقول تعالى ﴿ "أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة ــ ١٤٠

٣- يقول تعالى ﴿ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ آل عمران ــ ٨٤

٤- يقول تعالى ﴿" إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾ النساء ــ ١٦٣

أما كلمة "أسباطا فقد جاءت مرة واحدة فى قوله تعالى ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ **الأعراف - ١٦٠**

وبالنظر فى الآيات الأربع السابقة نجد أن الأسباط فى الآية الأولى قد أنزل إليهم.. يفهم ذلك من سياق الآية أولاً ومن واو العطف ثانياً حيث أن الأسباط معطوفة على من قبلها من الأنبياء الذين أنزل إليهم، كذلك فى الآية الثانية نجد أن كلمة الأسباط معطوفة على من قبلها من الأنبياء إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ونجد فى الآية الثالثة ذكر الأسباط معطوفة على الأنبياء ويوصينا الله تعالى بالإيمان بالله ويخبرنا بالإنزال إلى هؤلاء الأنبياء وبعدم التفريق بين أحد منهم، وفى الآية الرابعة يخبرنا الله تعالى بالوحى إلى الرسول ﷺ والأنبياء وكذلك الأسباط.. ومن ذلك نستنتج أن الأسباط من الأنبياء الذين أوحى إليهم ويجب أن يدخلوا فى ترتيب الأنبياء حيث أننا لم نجد لهم ترتيبا فى شجرة الأنبياء المعروفة وذلك ينافى قوله تعالى ﴿ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾[1].

[1] سورة ال عمران ايه ٨٤

(ب) الدليل الرياضى على إضافة الأسباط إلى شجرة الأنبياء

إذ نظرنا إلى شجرة الأنبياء المعروفة سابقا (قبل هذه الدراسة) - جدول (٢) ـ نلاحظ الآتى:

١- أنه لم يرد ذكر الأسباط فى هذا الجدول الخاص بشجرة الأنبياء المعروفة... وبذلك يكون عيسى عليه السلام هو النبى رقم ٢٤.

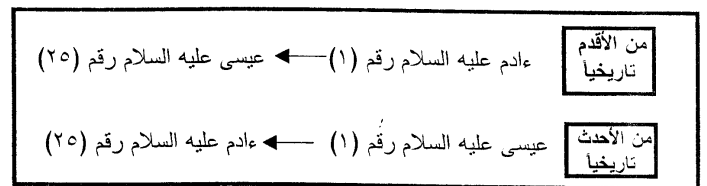
٢- أما بإضافة الأسباط (جدول ٣) نلاحظ أن عدد الأنبياء الذين ذكرت إسمائهم فى القرآن الكريم يصبح ٢٦ نبى فإذا كان آدم هو النبى رقم ١ فإن عيسى عليه السلام هو رقم ٢٥..، وكما سبق أن لاحظنا (فى الفصل الثانى) أن ءادم وعيسى عليهما السلام ذُكر كل منهما ٢٥ مرة، ومن هنا ندرك سر المثليه فى الرقم ٢٥ بالنسبة لعيسى عليه السلام وذلك لأن ترتيبه بين الأنبياء إذا بدأنا من ءادم عليه السلام يكون ترتيبه هو الترتيب رقم ٢٥ ولن يكون ذلك إلا بإضافة الأسباط إلى الأنبياء، وأما سر المثليه فى الرقم ٢٥ بالنسبة لأدم عليه السلام فإنه إذا بدأنا فى الترتيب من الأحدث تاريخياً، فيصبح النبى عيسى عليه السلام رقم ١ ويكون النبى ءادم عليه السلام هو رقم ٢٥ ولتوضيح ذلك ننظر إلى الشكل رقم (١):

جدول (٢): الأنبياء الذين جاء ذكرهم بالقرآن الكريم (قبل إضافة "الأسباط")

الترتيب الزمن	اسم الرسول	الترتيب الزمنى	اسم الرسول
١	آدم عليه السلام	١٤	ذو الكفل عليه السلام
٢	إدريس عليه السلام	١٥	موسى عليه السلام
٣	نوح عليه السلام	١٦	هارون عليه السلام
٤	هود عليه السلام	١٧	داود عليه السلام
٥	صالح عليه السلام	١٨	سليمان عليه السلام
٦	ابراهيم عليه السلام	١٩	إلياس عليه السلام
٧	لوط عليه السلام	٢٠	اليسع عليه السلام
٨	إسماعيل عليه السلام	٢١	يونس عليه السلام
٩	إسحاق عليه السلام	٢٢	زكريا عليه السلام
١٠	يعقوب عليه السلام	٢٣	يحى عليه السلام
١١	يوسف عليه السلام	٢٤	عيسى عليه السلام
١٢	شعيب عليه السلام	٢٥	محمد عليه السلام
١٣	أيوب عليه السلام		

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)
ءآدم	إدريس	نوح	هود	صالح	إبراهيم	لوط
(٨)	(٩)	(١٠)	(١١)	(١٢)	(١٣)	(١٤)
إسماعيل	إسحاق	يعقوب	الأسباط	يوسف	شعيب	أيوب
(١٥)	(١٦)	(١٧)	(١٨)	(١٩)	(٢٠)	(٢١)
ذو الكفل	موسى	هارون	داود	سليمان	الياس	اليسع
(٢٢)	(٢٣)	(٢٤)	(٢٥)	(٢٦)		
يونس	ذكريا	يحى	عيسى	محمد		

جدول (٣): بعد إضافة "الأسباط" إلى ترتيب الأنبياء.



شكل (١): الترتيب من ءادم إلى عيسى عليهما السلام

٣- كما جاء فى قوله تعالى فى سورة يوسف ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ يوسف ــ ٤

جاء فى هذه الآية الكريمة ذكر ما يأتى: ١- يوسف ٢- أبيه

٣- أحد عشر كوكباً ٤- الشمس ٥- القمر .... ومجموعهم ١٥..

وعدد كلمات الآية بالرسم العثمانى = ١٥ كلمة... فقط ملاحظة عابرة)...

الأحد عشر كوكباً هم ١١ سبطا + سبط يوسف = ١٢ سبطا.

٤- وقد أكد ذلك قوله تعالى:- ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ **الأعراف - ١٦٠**

٥- من روعة النسق القرآنى ندرك أن يوسف عليه السلام رأى أحد عشر كوكباً وهو عدد إخوته والشمس والقمر وهما أبيه وزوج أبيه وبذلك فهو فى الترتيب بين الأنبياء يأتى فى رقم ١٢ كما هو موضح فى الترتيب السابق وكذلك ترتيبه بعد أخوته الأحد عشر يكون هو رقم ١٢ فى الترتيب بين إخوته، لذلك فإن سورة يوسف هى السورة رقم ١٢ فى ترتيب القرآن الكريم، وبالنسبة للأسباط فقد كانوا أحد عشر سبطاً دون سبط يوسف، ولذلك نجدهم فى الترتيب رقم ١١ بين الأنبياء كما فى جدول (٣) وهو رقماً يطابق عددهم...، إنه الإعجاز المبهر، والذى تقف أمامه العقول عاجزة ولا تملك الألسنة إلا أن تردد الله أكبر ولله الحمد....، ولقد جمع يعقوب عليه السلام أبناءه الإثنى عشر والذين تكون منهم الأسباط الإثنى عشر وأوصاهم بعبادة الله وحده، وهم: ١- رأوبين ٢- شمعون ٣- لاوى ٤- يهوذا ٥- زوبلون ٦- يساكر ٧- دان ٨- جاد ٩- أشير ١٠- نفتالى ١١- بنيامين ١٢- يوسف... وهؤلاء هم الأسباط الإثنى عشر... وعددهم دون يوسف = ١١ ... ويوسف هو السبط رقم (١٢).. وسورته فى القرآن الكريم هى السورة رقم (١٢) فى ترتيب المصحف الشريف.

الفصل الرابع

صور أخرى للمعجزة الرياضية

الفصل الرابع

(٩) صور أخرى للمعجزة الرياضية

بالنظر فى جدول (١) ـ بالفصل الأول ـ نستخلص الجدول الآتى:

جدول رقم (٤) تكرارات ءادم وعيسى فى سور القرآن الكريم

مسلسل	اسم السورة	ترتيب السورة	تكرار ذكر ءادم فى السورة	تكرار ذكر عيسى فى السورة
١	البقرة	٢	٥	٣
٢	آل عمران	٣	٢	٥
٣	النساء	٤	ـ	٣
٤	المائدة	٥	١	٦
٥	الأنعام	٦	ـ	١
٦	الأعراف	٧	٧	ـ
بعد سورة الأعراف رقم ٧ بالمصحف انقطع ذكر ءادم وعيسى عليهما السلام حتى سورة الإسراء رقم ١٧				
٧	الإسراء	١٧	٢	ـ
٨	الكهف	١٨	١	ـ
٩	مريم	١٩	١	١
١٠	طه	٢٠	٥	ـ
١١	الأحزاب	٣٣	ـ	١
١٢	يس	٣٦	١	ـ
١٣	الشورى	٤٢	ـ	١
١٤	الزخرف	٤٣	ـ	١
١٥	الحديد	٥٧	ـ	١
١٦	الصف	٦١	ـ	٢
المجموع			٢٥	٢٥

فى هذا الإطار هناك عدد من الملاحظات منها: نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه:

أ- بعد سورة الأعراف رقم (٧) بالمصحف الشريف إنقطع ذكر ءادم وعيسى عليهما السلام ابتداءً من سورة الأنفال (٨) وحتى سورة النحل (١٦)، ثم يُذكر اسم آدم فى سورة الإسراء (١٧) وسورة الكهف (١٨) منفرداً، ثم يجمع بينهما فى سورة مريم (١٩).

ب- عدد السور التى لم يذكر بها اسم ءادم عليه السلام (فى هذا الجدول) ٧ سور وهى: النساء ـ الأنعام ـ الأحزاب ـ الشورى ـ الزخرف ـ الحديد ـ الصف... وأعلى تكرار لآدم ٧ مرات فى سورة الأعراف (٧).

جـ- عدد السور التى لم يذكر بها عيسى عليه السلام (فى هذا الجدول) ٥ سور وهى: الأعراف ـ الإسراء ـ الكهف ـ طه ـ يس ـ.. وأعلى تكرار لذكر عيسى كان ٦ مرات فى سورة المائدة (٥).

د- عدد السور التى ذكر بها ءادم عليه السلام ٩ سور وعدد السور التى ذكر بها عيسى عليه السلام ١١ سورة.

هـ- لم يتساوى تكرار ذكر ءادم وعيسى عليهما السلام فى أى سورة من سور القرآن الكريم... سوى فى سورة مريم (١٩) من حيث أن تكرار اسم كل منهما جاء مرة واحدة.

كذلك بالنظر إلى جدول رقم (١) بالفصل الأول نستنتج الجدول التالى:

جدول رقم (٥): توزيع تكرارات آدم وعيسى فى آيات القرآن الكريم

الاتجاه تصاعدياً		الاتجاه تنازلياً
١	ستة تكرارات دون أن يشتركا معاً فى آية واحدة	٢٥
٢		٢٤
٣		٢٣
٤		٢٢
٥		٢١
٦		٢٠
٧	ثم يلتقى ذكر ءادم وعيسى عليهما السلام فى سورة واحدة وآية واحدة هى آل عمران - ٥٩	١٩
٨	ثم ١١ تكراراً دون إلتقاء مرة ثانية	١٨
٩		١٧
١٠		١٦
١١		١٥
١٢		١٤
١٣		١٣
١٤		١٢
١٥		١١
١٦		١٠
١٧		٩
١٨		٨
١٩	ثم بعد الإختلاف خلال تلك المسافة يلتقى ءادم وعيسى عليهما السلام فى سورة مريم ١٩: الترتيب ١٩ تصاعدياً والترتيب ٧ تنازلياً	٧
٢٠	ثم ٦ تكرارات دون إشتراك أيضاً	٦
٢١		٥
٢٢		٤
٢٣		٣
٢٤		٢
٢٥		١

ملاحظات على جدول (٥):

١- مر عدد (٦) آيات فى عدد (٦) سور قبل أن يلتقى إسمى ءادم وعيسى عليهما السلام فى آية واحدة فى التكرار (٧) لكل منهما فى آية آل عمران - ٥٩.

٢- ثم مر عدد (١١) تكراراً فى عدد (١١) آية ــ من التكرار (٨) إلى التكرار (١٨)... دون أن يلتقيان فى آية واحدة.

٣- ولكنهما بعد ١١ تكراراً .. أى فى التكرار (١٩) لكل منهما... يلتقيان فى سورة مريم (١٩)... ولآخر مرة يلتقى الإسمان فى سورة واحدة.. وقد سبق هذا أن إلتقيا فى عدد (٤) سور هى: البقرة - آل عمران ــ المائدة ــ الأعراف.

٤- مجموع ترتيب السور التى إلتقيا فيها = ٢ + ٣ + ٥ + ٧ = ١٧.

٥- أول التكرارات التى يتساوى فيها تكرار اسم ءادم مع ترتيب السورة... فى سورة الإسراء (١٧) ثم يستمر بعد ذلك فى سورة الكهف (١٨) ومريم (١٩) وطه (٢٠) وتكون آخر سورة يتساوى فيها التكرار مع ترتيب السورة.

٦- أما التكرار الوحيد الذى يتساوى فيه التكرار مع ترتيب السورة بالنسبة لعيسى عليه السلام فهو التكرار (١٩) فى سورة مريم (١٩).

٧- وكما بدأنا بعدد (٦) تكرارات ــ فى البداية ــ حتى يلتقيان فى آية آل عمران (٥٩)... فإننا ننتهى بعدد (٦) تكرارات ــ فى النهاية ــ بعد سورة مريم (١٩)... لا يلتقيا فيها أبداً... حتى نهاية التكرارات الكلية لكل منهما (٢٥ تكراراً)... ونلاحظ أن هذا الاختلاف يبدأ من سورة طه (٢٠).

جدول (٦): تكرارات آدم فى سور القرآن الكريم

م	اسم السورة	رقمها بالمصحف	التكرار	الآيات التى ورد السورة
١	سورة البقرة	٢	٥ مرات	٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧
٢	سورة آل عمران	٣	٢	٣٣ ، ٥٩
٣	سورة المائدة	٥	١	٢٧
٤	سورة الأعراف	٧	٧	١١، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٥، ١٧٢
٥	سورة الأسراء	١٧	٢	٦١، ٧٠
٦	سورة الكهف	١٨	١	٥٠
٧	سورة مريم	١٩	١	٥٨
٨	سورة طه	٢٠	٥	١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١
٩	سورة يس	٣٦	١	٦٠
مجموع ذكر ءادم عليه السلام فى القران الكريم			٢٥ مرة	٢٥ آيه

ملاحظات:

١-جاء ذكر آدم عليه السلام ٢٥ مرة فى ٢٥ آيه ولكن فى ٩ سور فقط.

٢- أعلى تكرار لإسم آدم عليه السلام فى القرآن الكريم جاء فى سورة الأعراف وترتيبها فى المصحف هى السورة رقم (٧).. وجاءت تكرارات اسم آدم بها ٧ مرات..

٣- أن آخر ذكر لآدم عليه السلام فى كتاب الله الكريم جاء فى سورة يس (٣٦).. أى فى الثلث الأول فقط من سور القرآن الكريم... وبذلك يبقى ثُلثى سور القرآن الكريم ... أى ٧٨ سورة قرآنية بدون ذكر لأبو البشر ءادم عليه وعلى نبينا أفضل السلام .. وأتم التسليم.

جدول (٧): تكرارات عيسى عليه السلام فى سور القرآن الكريم

م	اسم السورة	رقمها بالمصحف	التكرار	الآيات
١	سورة البقرة	٢	٣ مرات	٨٧، ١٣٦، ٢٥٣
٢	سورة آل عمران	٣	٥	٤٥، ٥٢، ٥٥، ٥٩، ٨٤
٣	سورة النساء	٤	٣	١٥٧، ١٦٣، ١٧١
٤	سورة المائدة	٥	٦	٤٦، ٧٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦
٥	سورة الأنعام	٦	١	٨٥
٦	سورة مريم	١٩	١	٣٤
٧	سورة الأحزاب	٣٣	١	٧
٨	سورة الشورى	٤٢	١	١٣
٩	سورة الزخرف	٤٣	١	٦٣
١٠	سورة الحديد	٥٧	١	٢٧
١١	سورة الصف	٦١	٢	٦، ١٤
مجموع ذكر عيسى عليه السلام فى القرآن الكريم			٢٥ مرة	٢٥ آيه

ملاحظات:

١- جاء ذكر عيسى عليه السلام ٢٥ مرة فى ٢٥ آيه ولكن فى عدد ١١ سورة قرآنية.

٢- أعلى تكرار لإسم عيسى عليه السلام فى القرآن الكريم جاء فى سورة المائدة (٥).. وتكراراته بهما (٦) مرات.

٣- أن آخر ذكر لعيسى عليه السلام فى كتاب الله الكريم جاء فى سورة الصف (٦١).. أى النصف الثانى من سور القرآن الكريم... ويبقى ٥٣ سورة قرآنية لم يذكر بها المسيح عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة... وأتم التسليم.

(١٠) **سورتى يس والصف والإعجاز الرياضى**:-

١- إنه بالنظر فى جدول رقم (٦) الخاص بتكرارات ادم عليه السلام نلاحظ أن مجموع تكرارات ذكر ءادم عليه السلام فى سورة البقرة ٥ مرات ثم حيث أنه بالنظر فى جدول رقم (٧) الخاص بتكرارات عيسى عليه السلام نجد أنه ذكر فى سورة آل عمران ٥ مرات.

٢- بالنظر فى الجدول رقم (٦) الخاص بتكرارات ءادم عليه السلام نلاحظ أن مجموع تكرارات ذكر ءادم بسورة الأعراف والتى ترتيبها بالمصحف (٧) هو ٧ مرات، وبالمقارنة فى جدول رقم (٧) والخاص بتكرارات ذكر عيسى عليه لسلام نلاحظ أن تكرارات عيسى فى سورة المائدة والتى رقمها بالمصحف ٥ هو ٦ مرات وفى سورة الأنعام التى رقمها بالمصحف ٦ هو مرة واحدة = ١ فيكون مجموع تكرارات عيسى عليه السلام فى سورتى المائدة والأنعام هو ٦ + ١ = ٧ أيضاً.

٣- بالنظر فى الجدول رقم (٥) نلاحظ نسقاً رياضياً وتفاعلاً ينطبق مع تفاعلات النفس البشرية حيث نجد الغياب والإنقطاع ثم حضوراً والتقاءاً بعد هذا الانقطاع، ويتضح هذا التفاعل بالملاحظة الآتية، حيث ينقطع ذكر ءادم من بعد سورة الأعراف (٧) حتى سورة الإسراء (١٧) أى أنه إنقطع خلال ١٠ سور، (١٧ - ٧ = ١٠)، كذلك أنقطع ذكر عيس عليه السلام من بعد سورة الأنعام (٦) حتى سورة مريم (١٩)، أى إنقطع خلال ١٣ سورة، (١٩ - ٦= ١٣)، أى أنه بعد إنقطاع ١٠ سور لايذكر فيها ءادم عليه السلام و ١٣ سورة لايذكر فيها عيسى عيه السلام نجد إلتقاء ذكر ءادم وذكر عيسى مرة واحدة فجأة فى سورة مريم (١٩) أى أن الإسمين ظهرا ٦ مرات قبل أن يلتقيا فى التكرار السابع بسورة آل عمران آيه (٥٩)، ثم يختلفا على مدى ١١ سورة ليلتقيا فى التكرار رقم ١٩ بسورة مريم (١٩).

٤- إن من صور التماثل أيضاً أنه بالنظر فى الجدول رقم (١)، هناك ٦ تكرارات سابقة قبل إلتقاؤهما فى سورة آل عمران (٣) وهناك أيضاً ٦ تكرارات بعد التقاؤهما فى مريم (١٩).

٥- بالنظر فى الجدول رقم (١) بالفصل الأول نلاحظ تماثلاً رياضياً مبهراً حيث أن مجموع التكرارات بالنسبة لآدم عليه السلام من بداية ألإلتقاء بالآية المشتركة بسورة آل عمران الآية ٥٩ حتى آخر التكرارات بسورة يس (٣٦) هو ١٩ تكراراً وكذلك مجموع التكرارات بالنسبة لعيسى عليه السلام من بداية الإلتقاء بالآية المشتركة بسورة آل عمران ٥٩ حتى آخر التكرارات بسورة الصف (٦١) هو ١٩ تكراراً أيضاً...

٦- إذا كان هناك إنقطاعاً والتقاء، فمن صور هذا الإلتقاء أنه بالنظر فى الجدول رقم (١) فإن نهاية التكرارات بالنسبة لآدم هى سورة يس والتى رقمها ٣٦ وكذلك نهاية التكرارات بالنسبة لعيسى عليه السلام إبتداءاً من نفس السورة هى سورة الصف والتى رقمها ٦١، والفرق بين أرقام السورتين هو ٦١- ٣٦ = ٢٥ وهو نفس التماثل بالتقاؤهما فى نفس الرقم بالنسبة لعدد ورودهما بالقرآن الكريم.

(١١) سورتى المائدة والأعراف والإعجاز الرياضى:

السورة	رقمها	تكرار ءادم	تكرار عيسى	الفرق بينهما	ملاحظات
المائدة	٥	١	٦	٦-١= ٥	أى أن الفرق بين تكرار عيسى وءادم فى سورة المائدة هو نفس رقم سورة المائدة (٥).
الأعراف	٧	٧	•	٧-•= ٧	أى أن الفرق بين تكرر عيسى وءادم فى سورة الأعراف هو نفس رقم سورة الأعراف (٧).

جدول (٨): سورتى المائدة والأعراف والتماثل الرياضى

١- كما لاحظنا فى جدول (١) أن أعلى تكرارات لذكر عيسى عليه السلام كانت فى سورة المائدة (٥)... حيث جاء (٦) مرات... بينما كانت تكرارات ءادم عليه السلام مرة واحدة... **وبالتالى يكون الفرق بين تكراراتهما فى سورة المائدة (٥) = ٦ - ١ = ٥ ... وهو ترتيب سورة المائدة التى بها التكرار الأعلى لإسم عيسى عليه السلام... وقد بينا ذلك فى جدول (٨).**

٢- كذلك فإن أعلى تكرارات لآدم عليه السلام كانت فى سورة الأعراف (٧) ... حيث جاء ٦ مرات.. بينما لم يأت اسم عيسى عليه السلام.. وبالتالى يكون الفرق بين تكرارتهما فى سورة الأعراف (٧) = ٧ - صفر = ٧... وهو ترتيب سورة الأعراف.

٣- إذا كانت سورة المائدة بها أعلى تكرارات لذكر عيسى عليه السلام، وسورة الأعراف فيها أعلى تكرارات لذكر ءادم عليه السلام فإن كلمة المائدة وكلمة الأعراف يتماثل كل منهما فى عدد الحروف = ٧ حروف وهو من أنواع التماثل الرياضى فسبحان العليم الخبير.

(١٢) التوزيع التكرارى والتجميعى لإسمى آدم وعيسى:

				آدم		عيسى	
م	السورة	رقمها	الانقطاع	تكرارات	تجميعى	تكرارات	تجميعى
١	البقرة	٢	–	٥	٥	٣	٣
٢	آل عمران	٣	–	٢	٧	٥	٨
٣	النساء	٤	–	–	٧	٣	١١
٤	المائدة	٥	–	١	٨	٦	١٧
٥	الأنعام	٦	–	–	٨	١	١٨
٦	الأعراف	٧	–	٧	١٥	–	١٨
			–				
	الانقطاع		٩	سور		فى ترتيب المصحف	
٧	الاسراء	١٧	–	٢	١٧	–	١٨
٨	الكهف	١٨	–	١	١٨	–	١٨
٩	مريم	١٩	–	١	١٩	١	١٩
١٠	طه	٢٠	–	٥	٢٤	–	١٩
	الانقطاع		١٢	سورة		فى ترتيب المصحف	
١١	الأحزاب	٣٣	–	–	٢٤	١	٢٠
	انقطاع ٢ سورة						
١٢	يس	٣٦	–	١	٢٥	–	٢٠
	الانقطاع		٥	سور		فى ترتيب المصحف	
١٣	الشورى	٤٢	–	–	٢٥	١	٢١
١٤	الزخرف	٤٣	–	–	٢٥	١	٢٢
	الانقطاع		١٣	سورة			
١٥	الحديد	٥٧	–	–	٢٥	١	٢٣
	الانقطاع		٣	سور		فى ترتيب المصحف	
١٦	الصف	٦١	–	–	٢٥	٢	٢٥
	المجموع		٤٤	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥

جدول (٩): التوزيع التكرارى والتجميعى لإسمى آدم وعيسى فى سور القرآن الكريم

١- من جدول (٩)، يتبين لنا أن السور التى ذكر فيها إسمى ءادم وعيسى عليهما السلام (٤) سور هى: البقرة ــ آل عمران ــ المائدة ــ مريم، وفى ذلك تماثل يطابق أن كلمتى ءادم وعيسى كل منهما مكون من (٤) حروف.

٢- بالنظر فى الجدول رقم (٩) نلاحظ ذكر ءادم فى ٩ سور وأشترك معه اسم عيسى فى ٤ سور فيكون الفرق بينهما ٩ - ٤ = ٥ وهو عدد السور التى لم يذكر بها عيسى عليه السلام.

٣- ذكر ءادم وعيسى عليهما السلام فى سورة المائدة رقم ٥..، ذكر عيسى ٦ مرات وآدم مرة واحدة والفرق بينهما ٦ - ١ = ٥ وهو يساوى عدد السور التى لم يذكر بها اسم عيسى عليه السلام.

٤- عدد السور التى ذكر فيها ءادم ولم يذكر بها عيسى من خلال النظر فى الجدول رقم (٩) هو ٥ سور وعدد السور التى جاء فيها عيسى ولم يذكر فيها ءادم عليه السلام هى ٧ سور.

٥- من جدول (٩): يتضح أن مجموع السور التى ذكر بها آدم وعيسى هو ١٦ سورة.. كان أولها سورة البقرة (٢) وآخرها سورة الصف (٦١).

أ- عدد السور التى ذكر بها آدم = ٩ سور

ب- عدد السور التى ذكر بها عيسى = ١١ سورة.

جـ- عدد السور التى لم يذكر بها آدم = ١٦ - ٩ = ٧ سور.

د- عدد السور التى لم يذكر بها عيسى = ١٦ - ١١= ٥ سور.

هـ- أعلى تكرار لآدم هو ٧ مرات فى سورة الأعراف (٧).

و- وهو يساوى عدد السور التى لم يذكر فيها أيضاً (٧).

ز- أعلى تكرار لعيسى هو ٦ مرات وجاءت فى سورة المائدة (٥).

ح- عدد السور التى لم يذكر بها عيسى = ٥ سور أيضاً.

ط- بعد إنهاء ذكر آدم فى سورة يس (٣٦) ينقطع ذكر عيسى أيضاً لعدد ٥ سور.. ليسترسل باقى تكراراته ابتداءاً من سورة الشورى (٤٢).

ك- كانت التكرارات التجميعية لكل من آدم وعيسى فى سورة الكهف (١٨) = ١٨ مرة.

ل- كانت التكرارات التجميعية لكل من آدم وعيسى فى سورة مريم (١٩) = ١٩ مرة.

م- وكان التكرار التجميعى لآدم فى سورة طه (٢٠) = ٢٤ مرة بينما كان التكرار التجميعى لعيسى ما زال يساوى ١٩ والفرق بينهما = ٥ سور.

ن- كانت التكرارات التجميعية لآدم فى سورة يس (٣٦) = ٢٥ بينما لعيسى = ٢٠ والفرق بينهما = ٥ أيضاً.

س- عدد الآيات التى جاء بها عيسى بعد إنهاء تكرارات آدم = ٥ آيات أيضاً.

الفصل الخامس

المسيح عيسى بن مريم

فى القرآن الكريم

الفصل الخامس

(١٣) المسيح عيسى بن مريم فى القرآن الكريم

فى هذا الفصل نثبت بالإعجاز الرياضى أن المسيح بن مريم هو عيسى عليه السلام وذلك بالأدلة الرياضية التالية:

١- ورد لفظ عيسى فقط فى القرآن الكريم كما هو موضح بالآيات فى الفصل الأول ٩ مرات خلال ٩ آيات.

٢- ورد لفظ عيسى ابن مريم ١٣ مرة خلال ١٣آيه.

٣- ورد لفظ المسيح عيسى بن مريم ٣ مرات خلال ٣ آيات فيكون مجموع لفظ عيسى فى القرآن الكريم ٩ + ١٣ + ٣ = ٢٥ مرة خلال ٢٥ آيه قرآنية وهذا ما أثبتناه فى الفصول السابقة وقد وجدنا أن عدد تكرارات اسم ءادم عليه السلام أيضاً هو ٢٥ مرة خلال ٢٥ آيه أيضاً مما يثبت المثليه التىأشار إليها الله تعالى فى قوله سبحانه "إن مثل عيسى عند الله كمثل ءادم"

٤- بالنظر فى الجدول (١٠) التالى نلاحظ الآتى:

٥- فى جدول (١٠) نلاحظ ورود لفظ المسيح فقط فى آيتين ولفظ ابن مريم فقط مرتين ولفظ المسيح ابن مريم فقط فى ٤ آيات فيكون المجموع ٢ + ٢+ ٤ = ٨ آيات..، ومن ذلك الجدول نستنتج أن آيات (عيسى + المسيح + المسيح ابن مريم) = ٢٥ + ٨ = ٣٣ آيه فقط وهو إشارة إلى عمر عيسى عليه السلام، ولتوضيح تلك العملية الحسابية نقول أن لفظ عيسى ورد ٢٥ مرة كما أشرنا خلال ٢٥ آيه ولفظى المسيح والمسيح ابن مريم المشترك مع لفظ ابن مريم وردا خلال ٨ آيات.. فبجمع آيات عيسى عليه السلام وآيات المسيح ابن مريم يكون الناتج كما أشرنا ٢٥ + ٨ = ٣٣ آيه.

الكلمة	اسم السورة	رقمها بالمصحف	التكرار – عدد ورود الكلمة بالآية	رقم الآيات	مجموع التكرارات	ملاحظات
١- المسيح فقط	النساء	٤	١	١٧٢		
	المائدة	٥	١	٧٢	٢	
	التوبة	٩	١	٣٠	–	هذا التكرار لايعد(*)
٢- ابن مريم فقط	المؤمنون	٢٣	١	٥٠	٢	
	الزخرف	٤٣	١	٥٧		
٣- المسيح ابن مريم فقط	المائدة	٥	٢	١٧	٢	هذا التكرار مكرر فى المسيح فقط
			١	٧٢	–	
			١	٧٥	١	
	التوبة	٩	١	٣١	١	
مجموع الآيات والتكرارات				٨ آيات		تم عد الآية ٧٢ مرة واحدة لأنها تكررت

جدول (١٠): آيات المسيح ابن مريم فى القرآن

* بالنسبة للفظ المسيح فإن التكرار الموجود فى سورة التوبة (٩) لايحسب حيث يقول أن "المسيح ابن الله" وينفى الله ذلك حيث يقول تعالى بالآيه ٣٠ من نفس السورة ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾[1]

[1] التوبة – ٣٠

٦- ولإثبات أن المسيح ابن مريم هو عيسى عليه السلام نقول: إنه بالبند رقم ٢ نجد أن ورود لفظ عيسى ابن مريم = ١٣ مرة، ولفظ ابن مريم كما بالجدول = ٢ مرة ولفظ المسيح ابن مريم = ٥ مرات وبجمع تكرارات لفظ ابن مريم يكون ١٣ + ٢ + ٥ = ٢٠ مرة + المسيح عيسى ابن مريم ٣ وما يعد من المسيح فقط ٢ وليس ٣ نظراً لما جاء بالآية رقم ٣٠ بسورة التوبة لقول النصارى أن المسيح ابن الله وهذا ما كذبه الله تعالى كما سبق القول.

٧- وبجمع ما سبق من الآيات التى تحتوى لفظ المسيح وابن مريم فإننا نجمع الآتى: لفظ عيسى ابن مريم + لفظ ابن مريم + لفظ المسيح بن مريم + لفظ المسيح عيسى بن مريم + لفظ المسيح

١٣ + ٢ + ٥ + ٣ + ٢ = ٢٥

- وبذلك نستنتج أن الألفاظ التى ورد بها ابن مريم هما = ٢٣ لفظاً، والألفاظ التى ورد بها المسيح فقط هما = ٢ لفظ فقط، ومجموعهما المسيح + ابن مريم = ٢ + ٢٣ = ٢٥ وهو نفس تكرار عيسى ابن مريم، وبذلك يكون عيسى بن مريم هو المسيح ابن مريم فإن اسم عيسى عليه السلام قد تكرر ٢٥ مرة مطابقاً لذكر ءادم عليه السلام، وقد يقول قائل إن عيسى عليه السلام هو النبى الذى نعرفه بينما المسيح شئ آخر، حيث أن أهل الكتاب لا يذكرون عيسى عليه السلام فى كتبهم بهذا الاسم بينما يسمونه يسوع وهم يعرفونه باسم المسيح أيضاً وتأتى معجزة القرآن الكريم الرياضية لتثبت لهم وللجميع بأن عيسى هو المسيح وبالأدلة الرياضية التى لاتقبل الجدال أو الشك.

٨- وللدلالة الثانية على أنهما شخصُ واحد فإننا نقارن كلاً منهما بتكرار اسم ءادم عليه السلام... فإذا كان تكرار ذكر ءادم هو ٢٥ مرة فإن تكرار ذكر المسيح بن مريم هو ٢٥ أيضاً وكذلك تكرار اسم عيسى ٢٥ مرة أيضاً مما يثبت أن عيسى عليه السلام هو المسيح ابن مريم وإذا كان نص الآية القرآنية ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾، وقد

أثبتنا أن المسيح ابن مريم هو عيسى عليه السلام، فإن مثل المسيح ابن مريم عند الله مثله مثل ءادم عليهما السلام.

(١٤) المسيح فى الكتاب المقدس:

- ولقد كان بحثنا شاملاً حيث أنه بالبحث فى التوراه (العهد القديم) والإنجيل (العهد الجديد) وجدنا الآتى:

أولاً: العهد القديم (التوراه)

أ- تكرارات اسم المسيح فى التوراه (العهد القديم) = مرتين كالتالى

1- Dn 9 : 25 = 1 سفردانيال – اصحاح ٩ آيه ٢٥

2-Dn 9 : 26 = 1 سفر دانيال – اصحاح ٩ آيه ٢٦

٢= المجموع

ب- لاتحتوى أسفار العهد القديم على أى تكرار للفظ عيسى عليه السلام.

ثانياً: العهد الجديد (الإنجيل)

أ- تحتوى أسفار الأناجيل الأربعة على ٥٢ تكراراً للفظ المسيح و ٥٩٨ تكراراً للفظ يسوع.

ب- لاتحتوى أسفار العهد الجديد على أى تكرار للفظ (عيسى).

الاستنتاج الرياضى والمعجزة القرآنية الباقية

مما سبق نستنتج أن القرآن الكريم أثبت بالمعجزة الرياضية أن المسيح ابن مريم هو عيسى عليه السلام والذى يعرف عند أهل الكتاب باسم المسيح أو يسوع وإذا كان مثل عيسى عند الله كمثل ءادم فإن مثل المسيح عند الله كمثل ءادم ...، فسبحان العليم الخبير.

الفصل السادس

المعجزة الرياضية فى آيات

خلق عيسى وءادم عليهما السلام



الفصل السادس

(١٥) المعجزة الرياضية فى آيات

خلق ءادم وعيسى عليهما السلام (بالرسم العثمانى)

لقد أثبتنا من قبل من خلال الآية القرآنية ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل ءادم﴾، أن عدد تكرارات كلمة عيسى فى القرآن الكريم ٢٥ مرة وكذلك عدد تكرارات كلمة ءادم ٢٥ مرة، وكلمة عيسى ٤ حروف وكلمة ءادم ٤ حروف كما بالمصحف بالرسم العثمانى وغير ذلك الكثير من الأمثلة السابقة الذكر وفى هذا الفصل نستعرض مثلية جديدة فى آيات خلق ءادم .....، وآيات خلق عيسى عليهما السلام ...

(أ) آيات خلق ءادم عليه السلام (بالرسم العثمانى):

آيات خلق ءادم ٣ آيات هى كالتالى:

١- قوله تعالى ﴿فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له سجدين﴾[١]

المقاييس [(السورة ١٥ - الآيه ٢٩) - (الكلمات ٩ - الحروف ٣٥)]

٢- وقوله تعالى ﴿ثم سوه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصر والأفئدة قليلاً ما تشكرون﴾[٢]

المقاييس [(السورة ٣٢ -الآية ٩) - (الكلمات ١٤ - الحروف ٥٨)]

٣- قوله تعالى ﴿فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له سجدين﴾[٣]

المقاييس [(السورة ٣٨ - الآية ٧٢) - (الكلمات ٩ - الحروف ٣٥)]

[١] سورة الحجر، أيه ٢٩
[٢] سورة السجدة، أيه ٩
[٣] سورة ص، ايه ٧٢

(ب) آيات خلق عيسى عليه السلام (بالرسم العثمانى):

آيات خلق عيسى آيتين فقط هما كالتالى:

١- قوله تعالى ﴿ "وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا ءَايَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾[1]

المقاييس [(السورة ٢١ - الآية ٩١) - (الكلمات ١١ - الحروف ٥٦)]

٢- قوله تعالى ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾[2]

المقاييس [(السورة ٦٦ - الآية ١٢) - (الكلمات ١٧ - الحروف ٧٦)]

(جـ) مقارنة بين آيات خلق ءادم وعيسى عليهما السلام (بالرسم العثمانى)

إنه رغم أن آيات خلق ءادم ٣ آيات وآيات خلق عيسى آيتين فقط نلاحظ المثلية الآتية:

جدول (١١): مقارنة بيانات آيات خلق آدم وعيسى عليهما السلام بالرسم العثمانى

آيات خلق ءادم عليه السلام				آيات خلق عيسى عليه السلام			
ترتيب السورة	ترتيب الآية	عدد الكلمات	عدد الحروف	ترتيب السورة	ترتيب الآية	عدد الكلمات	عدد الحروف
١٥	٢٩	٩	٣٥	٢١	٩١	١١	٥٦
٣٢	٩	١٤	٥٨	٦٦	١٢	١٧	٧٦
٣٨	٧٢	٩	٣٥				
المجموع		٣٢	١٢٨	المجموع		٢٨	١٣٢
مجموع الكلمات والحروف		٣٢ + ١٢٨ = ١٦٠		مجموع الكلمات والحروف		٢٨ + ١٣٢ = ١٦٠	

(١) سورة الأنبياء، آيه ٩١

(٢) سورة التحريم، آيه ١٢

ملاحظة: نلاحظ التماثل التام بين مجموع عدد الكلمات والحروف (١٦٠) الناتجة من ٣ آيات خلق آدم مع مجموع عدد الكلمات والحروف (١٦٠) من آيتى خلق عيسى.. عليهما السلام.

(١٦) المعجزة الرياضية فى آيات خلق ءادم وعيسى (بالرسم الإملائى)

(أ) خلق آدم بالرسم الإملائى:

إذا أعدنا كتابة آيات خلق ءادم عليه السلام بالرسم الإملائى فإنها تكون كالتالى:

١- قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾

المقاييس [(السورة ١٥ - الآيه ٢٩) ، (الكلمات ٩ - الحروف ٣٦)]

٢- وقوله تعالى ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾

المقاييس [(السورة ٣٢ - الآية ٩) ، (الكلمات ١٤ - الحروف ٦٠)]

٣- وقوله تعالى ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾

المقاييس [(السورة ٣٨ - الآية ٧٢) ، (الكلمات ٩ - الحروف ٣٦)]

(ب) آيات خلق عيسى بالرسم الإملائى:

وإذا أعدنا كتابة آيات خلق عيسى عليه السلام بالرسم الإملائى فإنها تكون كالتالى:

١- قوله تعالى ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾

المقاييس [(السورة ٢١ - الآية ٩١) ، (الكلمات ١١ - الحروف ٥٧)]

٢- وقوله تعالى ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾

المقاييس [(السورة ٦٦ - الآية ١٢) ، (الكلمات ١٧ - الحروف ٧٩)]

(جـ) مقارنة بين آيات خلق ءادم وعيسى عليهما السلام إملائيا

* <u>آيات ءادم إملائياً:</u>

١- إنه بالنظر فى الآية الأولى بالنسبة لخلق ءادم عليه لسلام نلاحظ أن كلمة (سجدين) بالرسم العثمانى تكتب إملائياً (ساجدين)، وبالتالى فسوف تزيد حرفاً وهو (أ) فى عدد الحروف (+١)

٢- بالنظر فى الآية الثانية نلاحظ أن كلمة (سوه) بالرسم العثمانى تكتب إملائياً (سواه) وبالتالى فسوف تزيد حرفاً (+١) وكذلك كلمة (الأبصر) بالرسم العثمانى تكتب (الأبصار) إملائياً فسوف تزيد حرفاً أيضاً (+١) وبالتالى هذه الآية تزيد حرفين.

٣- بالنظر فى الآية الثالثة نجد كلمة (سجدين) بالرسم العثمانى تكتب (ساجدين) إملائياً وبالتالى سوف تزيد حرفاً (+١).

٤- وبالتالى فإن آياتُ خلق ءادم سوف تزيد عدد (٤) حروف بالكتابة الاملائية مقارنة بالرسم العثمانى.

* <u>آيات عيسى إملائياً:</u>

١- وبالنظر فى الآية الأولى بالنسبه لخلق عيسى عليه السلام نلاحظ أن كلمة (وجعلنها) بالرسم العثمانى تكتب إملائياً (وجعلناها) وبالتالى فسوف تزيد حرفاً فى عدد الحروف (+١)، وكلمة (ءاية) بالرسم العثمانى تكتب إملائياً (آية) فسوف تنقص حرفاً من عدد الحروف (-١)، وكلمة (للعلمين) وبالرسم العثمانى تكتب إملائياً (للعالمين) فسوف تزيد حرفاً (+١)، وبذلك فأننا فى الآية الأولى بالنسبة لخلق عيسى عليه لسلام سوف تزيد حرفين ٢ وتنقص حرفاً ١ فيكون ٢ - ١ = ١ أى ستزيد حرفاً واحداً فى عدد الحروف فى الأية الأولى.

٢- بالنظر فى الآية الثانية بالنسبة لخلق عيسى عليه السلام نجد أن كلمة (عمرن) بالرسم العثمانى تكتب إملائياً (عمران) فسوف تزيد حرفاً فى عدد الحروف (+١) وكلمة (بكلمت) بالرسم العثمانى تكتب (بكلمات) إملائياً وبالتالى تزيد حرفاً (+١) وكلمة (القنتين) بالرسم العثمانى تكتب (القانتين) فسوف تزيد حرفاً أيضاً فى عدد الحروف (+١) وبذلك فإنه سوف يزيد ثلاثة حروف فى الآية الثانية.

ءادم عليه السلام					عيسى عليه السلام				
ترتيب السورة	ترتيب الآية	عدد الكلمات	عدد الحروف	ملاحظات	ترتيب السورة	ترتيب الآية	عدد الكلمات	عدد الحروف	ملاحظات
١٥	٢٩	٩	٣٦	تم زيادة (١)	٢١	٩١	١١	٥٧	تم زيادة (١)
٣٢	٩	١٤	٦٠	تم زيادة (٢)	٦٦	١٢	١٧	٧٩	تم زيادة (٣)
٣٨	٧٢	٩	٣٦	تم زيادة (١)					
المجموع		٣٢	١٣٢		المجموع		٢٨	١٣٦	
مجموع الكلمات والحروف		٣٢ + ١٦٤= ١٦٤			مجموع الكلمات والحروف		٢٨ + ١٣٦ = ١٦٤		

جدول (١٢): مقارنة بيانات آيات خلق آدم وعيسى عليهما السلام إملائياً

٣- وبالتالى فإن آيات خلق عيسى سوف تزيد عدد (٤) حروف أيضاً (وهذا! تماثل رياضى أيضاً)

٤- وبذلك نلاحظ التماثل بين مجموع عدد الكلمات والحروف بالنسبة لآيات خلق آدم وعيسى عليهما لسلام = ١٦٤ حتى فى حالة الكتابة إملائياً فسبحان الحسيب الجليل وصدق قوله تعالى "إن مثل عيسى عند الله كمثل ءادم" إنها المعجزة الرياضية التى تثبت صدق قوله تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"

(١٧) إبداع الله فى طرق الخلق

تتجلى قدرة الله تعالى فى الخلق بأمره " كن فيكون " والذى لا يحتاج أسباباً مادية بالنسبة لكون هذا الخلق، فالإنسان من الماء المهين وتجد فيه العين وهى مادة سوداء وبيضاء تختلف تماماً عن قطعة اللحم المصمتة فى بطن الأم وكذلك تختلف الأسنان العظمية الصلبة البيضاء عن قطعة اللحم المصمتة والدموية اللون، فكيف تكون اللون الأبيض من هذا اللون الدموى... كذلك من أين جاء الريش الأسود من المادة الصفراء والبيضاء فى البيضة المغلقة...، إنها قدرة الله فى أمره (كن فيكون)

بل كيف تكونت الأمعاء الملتفة والهيكل العظمى من نفس المادة ..، إنها القدرة التى أودعها نظاماً معيناً دقيقاً...، والله سبحانه وتعالى يخلق كيف يشاء... ومن أمثلة ذلك:-

١- خلق ءادم وهو ذكر من التراب حتى لايتكبر وينسى أصله.

٢- خلق حواء (أنثى) من ءادم وهو ذكر تبياناً لتبعيتهما إليه وقوامته عليها.

٣- خلق عيسى وهو ذكر من مريم وهى أنثى وهو عكس خلق حواء من ءادم.

٤- خلق من النوعين أيضاً (من الذكر والأنثى)... فلقد خلق الإنسان من علق أو من نطفة أمشاج وهى خليط من ماء الرجل وماء المرأة.

٥- وهذه الطرق السابقة جميعاً تخضع لأمره كن فيكون والذى خلق به الخلق جميعاً من العدم وبه يعطى الله الذرية ويجعل الخلق حتى فى حالة العقم، كزوجة إبراهيم عليه السلام (سارة) والتى أعطاها الله إسحاق، يقول تعالى ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾[1] وكذلك كانت زوجة زكريا عليه السلام عقيمٌ وأعطاها الله تعالى يحيى، يقول تعالى﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [2] وكذلك كانت زوجة إسحاق عقيماً كما هو موجود بالتوراه وأعطاها الله تعالى العيص ويعقوب.

٦- إن خلق الذكر من الرجل (فى حالة عقم المرأة) كما سبق إيضاحه لإعجاز قرآنى يوضحه علم الوراثة... إن من قدرة الله سبحانه أنه خلق الذكر من الأنثى كما خلق عيسى عليه السلام وبقدرته أيضاً خلق الذكر من الرجل أى من الذكر أيضاً فى حالة عقم المرأة كما أشرنا سابقاً فإذا كانت زوج إبراهيم عقيم، وزوج إسحاق عقيم وزوج زكريا عقيم، إذن فالإنجاب هنا من الذكر فقط وإذا كان

[1] سورة الذاريات، أيه ٢٩

[2] سورة مريم، آيه ٥

الإنجاب من الذكر فقط، فإن المولود ذكراً وذلك لأنه من المعروف فى علم الوراثة أن منى الرجل هو الذى يتحدد منه نوع المولود ذكراً أم أنثى"، وكانوا من قبل يظلمون النساء ويعتبرونها المسئولة عن نوع الجنين، ولكن العلم يثبت لنا الآن، أن الخلية بها ٢٢ زوج من الكرموسومات التى تحمل الصفات الجسمية وهى متشابهة فى الذكر والأنثى، وزوج واحد به الكرموسومات الجنسية وهو الزوج ٢٣ هو الذى يختلف فى الذكر عن الأنثى لأنه المسئول عن تحديد الجنس، ولقد رمز له فى الأنثى بالرمز (XX) ورمز له فى الذكر بالرمز (XY) ولايكون المولود ذكراً إلا إذا اجتمعت Y من الذكر بـــ X من الأنثى فيكون الناتج (XY) أى مولوداً ذكراً، ولقد أشار الله تعالى لتلك الحقيقة فى قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (٣٩) ﴾[1] ومعنى فجعل منه أى من المنى جعل الله الذكر أو الأنثى، وفى تلك الحالة التى نحن بصددها حيث أن زوج إبراهيم عقيم وزوج زكريا عقيم وزوج إسحاق عقيم فإن الإنجاب هنا يكون من الذكر فقط والذى يحتوى الكروموسوم الجنسى فيه (XY) الذى يشير إلى صفات الذكورة ولا يكون المولود أنثى إلا إذا اجتمعت X من الرجل بـــ X من الأنثى التى يرمز لكروموسوماتها بالرمز (XX) وإذا كانت الزوجة عقيم كما فى تلك الحالة فلن يكون الإنجاب أنثى لذلك فإن الإعجاز الإلهى يتجلى فى أن الحالات الثلاثة السابقة كان المولود ذكراً فإبراهيم عليه السلام أنجب ذكراً وهو إسحاق من زوجته العقيم، وزكريا عليه السلام أنجب ذكراً وهو يحيى من زوجته العقيم، وإسحاق عليه السلام أنجب ذكوراً وهما العيص ويعقوب من زوجته العقيم، ولم تأتى أنثى واحدة فى غياب الكروموسومات (XX) وذلك لعقم الزوجة، إنه الإعجاز الإلهى الذى يؤكد صحة ما وصل إليه الإنسان فى علم الوراثة فى

---

[1] سورة القيامة، الآيات ٣٧، ٣٨، ٣٩

عصر التقدم العلمى والأبحاث الوراثية، والذى أشار إليه النبى ﷺ أيضاً فى الحديث الشريف "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" أى أن هناك صفاتاً وراثية يحملها الإبن من أبيه وأمه ...، ورغم ذلك فإن سر الله كن فيكون فوق كل شئ بدليل خلق عيسى عليه السلام وهو ذكر (XY) من الأنثى فقط (XX) فسبحان القدير.

(١٨) معجزة القرآن الكريم الرياضية وآيات الخلق:

١- سورة مريم تشير إلى خلق عيسى عليه السلام من مريم وهى السورة رقم ١٩، والآيات التى تشير إلى خلق عيسى عليه السلام والتى تبدأ من قوله تعالى ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾[1] إلى قوله تعالى ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ وهى الآيه رقم ٣٤ من نفس السورة فإن مجموع هذه الآيات من الآية ١٦ وحتى الآيه ٣٤ هو ١٩ آيه أيضاً، بل وأن تبشير الوحى بعيسى قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ هى الآية رقم ١٩ وهنا تتجلى الحكمة فى قوله تعالى عن الحكمة من ورود هذا الرقم وأسراره فى القرآن الكريم، يقول سبحانه فى سورة المدثر ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ(٣٠)وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن

---

[1] سورة مريم، آيه ١٦

يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (٣١) ﴾[١] أى أنه بعد ظهور الإعجاز الرقمى والرياضى والذى تتضح به الكثير من العلاقات الرياضية فى القرآن الكريم بما فيها الرقم ١٩، فلابد أن يزداد الذين ءامنوا إيماناً ، وهناك من لاتأتى معهم الأدلة والمعجزات العلمية والرياضية ويقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً، فعلى هؤلاء أن يحذروا على أنفسهم أن يكونوا ممن فى قلوبهم مرضٌ أو من الكافرين الذين أصروا على كفرهم رغم ظهور تلك المعجزات بقولهم إن الله ثالث ثلاثة وبرغم وضوح المعجزة الخاصة بهذا الرقم فى القرآن الكريم وما له من علاقة رياضية بخلق المسيح عيسى عليه السلام، وبرقم سورة مريم ١٩ إنها الإشارات التى تنطق بالحق والتى تنادى بنداء رياضى واضح لايسمعه ولا يفهمه ولا يستيقن به إلا المؤمنون....، إنها إشارات رياضية لاتقبل الجدل تنادى على البشرية التى تفرقت معتقداتها.....، أن هلموا إلى القرآن الكريم...، إنه كتاب الله الأزلى...، وكتاب الكون الرياضى ....، وكتاب الإعجاز العلمى...، وكتاب الشريعة السمحة والتى بدايتها الرحمة ونهايتها الفضل من الله الكريم بالجنة خالدين فيها...

(١٩) آيات الأمر (كن فيكون) والمثلية فى خلق ءادم وعيسى عليهما السلام

أيضاً نلاحظ من آيات الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم الآتى:

١- يقول تعالى ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[٢].

٢- الآية التى تخص خلق عيسى بسورة آل عمران أيضاً وتحتوى أيضاً كلمة كن فيكون، حيث يقول تعالى ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي

[١] سورة المدثر، آيه ٣١

[٢] سورة البقرة، آيه ١١٧

بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[1]، وهنا تتضح المثليه فى السورة الواحدة وهى آل عمران وورود الأمر كن فيكون بنفس السورة بالنسبة لخلق كلاً منهما....، وإذا كانت (كن فيكون) تتكون من ٧ أحرف فإنها وردت فى ٧ سوروفى (٨ آيات) وهم كما سيأتى:- البقرة ــ آل عمران ــ الأنعام ــ النحل ــ مريم ــ يس ــ غافر. وقد ورد الأمر (كن فيكون) مرتين فى سورة آل عمران مرة يشير إلى خلق ءادم عليه السلام ومرة يشير إلى خلق عيسى عليه السلام لتتحقق المثلية المشار إليها فى قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾.... إنه التماثل الرياضى المطابق للآية الكريمة والذى يتحدى به الله ويثبت قوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

٣- الآيه التى تخص خلق ءادم بسورة آل عمران قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[2]، فالخلق من التراب يخص ءادم ولكن المثليه هنا فى الأمر (كن فيكون).

٤- يقول تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران، آيه ٤٧

(٢) سورة آل عمران، آيه ٥٩

(٣) سورة الأنعام، آيه ٧٣

٥- يقول تعالى ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[1]

٦- يقول تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[2].

٧- يقول تعالى ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[3].

٨- يقول تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[4]

وهذا الأمر الإلهى المباشر "كن فيكون" هو الأمر الذى خلق الله تعالى به السماوات والأرض وليس فقط ءادم وعيسى والبشر جميعاً... ولكن أيضاً بالإضافة إلى الإنس ــ الجن والملائكة من قبل.

---

[1] سورة النحل، آيه ٤٠

[2] سورة مريم، آيه ٣٥

[3] سورة يس، آيه ٨٢

[4] سورة غافر، آيه ٦٨



الفصل السابع

المعجزة الرياضية

فىآيات خلق ونبوة ءادم وعيسى عليهما السلام

الفصل السابع

(٢٠) المعجزة الرياضية

فى آيات خلق ونبوة ءادم وعيسى عليهما السلام

إن ءادم عليه السلام خلقه الله تعالى من التراب ولم يصبح بشراً يرى الكون ويتحرك ويعقل إلا بعد أن نفخ الله تعالى فيه الروح بأمره (كن فيكون)، يقول تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[١] ويقول تعالى ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾[٢] وكذلك الأمر بالنسبة لعيسى عليه السلام فقد خلقه الله تعالى كسائر البشر بأمره (كن فيكون) كما خلق ءادم عليه السلام، يقول تعالى ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾[٣]، ونلاحظ أن ءادم عليه السلام خلقه الله تعالى بدون أب أو أم ونفخ الله فيه من روحه فأصبح بشراً ولم يتخذه الناس إلهاً لأنه من صنع ربه سبحانه وكذلك عيسى عليه السلام خلقه الله تعالى بدون أب ونفخ الله فيه من روحه فأصبح بشراً مثله مثل ءادم عليه السلام، فما بال الذين قالوا بأنه ابن الله حين عللوا ذلك بأن الله نفخ فيه من روحه وقد غاب عنهم أن ءادم عليه السلام أيضاً نفخ الله فيه من روحه، فلماذا لم يقولوا بأن ءادم أيضاً هو ابن الله رغم نفخ الله فيه من روحه؟!!...، بل إنه الجهل...، والذى أدى بهذا الفريق فى النهاية إلى الشرك والهلاك....، فلقد نفخ الله تعالى فى كل البشر من روحه، ليثبت لنا سبحانه وتعالى أن الأنبياء جميعهم بشرُ مثلنا....، وقد تمثل جبريل عليه السلام

[١] سورة آل عمران، أيه ٥٩

[٢] سورة الحجر، أيه ٢٩.

[٣] سورة الأنبياء، أيه ٩١

لمريم العذراء فى صورة بشر، فقالت ﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾[1]فكانت الإجابة منه ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾[2]، ومن ذلك نجد أن الملك أو جبريل عليه السلام قد جاء بأمر الله تعالى وهو روح من أمر الله يقول تعالى: ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾[3] فالملك ينفخ بأمر الله، يقول ﷺ عن خلق البشر "**أن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون مثل ذلك علقة، ثم يكون مثل ذلك مضغة ثم يرسل الله تعالى الملك فينفخ فيه الروح**"[4].

ومعنى ذلك أن النفخ بالنسبة للبشر جاء بإرسال الله تعالى الملك لنفخ الروح كما كان الأمر بالنسبة لعيسى عليه السلام، ومن ذلك نجد أن النفخ لم يكن مباشراً من الله عز وجل إلا فى أبينا ءادم حين خلقه من التراب وسواه، يقول تعالى ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾[5]...، فآدم عليه السلام هو أبُ للبشرية كلها بما فيهم عيسى عليه السلام والنفخ من الله تعالى دون واسطة كان لآدم عليه السلام ولكن بأمره كن فيكون وخلق عيسى عليه السلام كان بأمر الله (كن فيكون) وتكون بذلك المثليه بين ءادم وعيسى عليهما السلام فى الأمر (كن فيكون) من ناحية الخلق وإذا كان ءادم عليه السلام بشراً ورسولاً ونبياً فعيسى عليه السلام أيضاً بشراً ورسولاً ونبياً... كما سوف نوضح.

(1) سورة مريم، أيه ١٨
(2) سورة مريم، أيه ١٩
(3) سورة مريم، آيه ١٧
(4) جزء من حديث رواه مسلم ــ الأحاديث القدسية صـــ ٣١
(5) سورة الحجر، أيه ٢٩

(٢١) تكرارات "مَثَل" فى القرآن الكريم

(أ) " مثل " عامة:

– لقد تكررت كلمة (مَثَل) فى القرآن الكريم ٢٢ مرة

١ – المثل الأول

يقول تعالى ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾[١]

أى أنه لابد من الإبتلاء والصبر كما صبر الذين كانوا من قبلنا كبلال بن رباح وعمار بن ياسر ووالديه وغيرهم كثير، كما صبر النبى ﷺ وأصحابه فى الكثير من المحن التى مرت بهم أثناء الغزوات من مشقة السفر وقلة الماء والغذاء، وتحزب الكفار عليهم من كل مكان وكل ذلك من أجل الدعوة إلى الله تعالى وكان ذلك إختباراً لقوة إيمانهم ولقد أصبح هذا الإبتلاء مكتوباً على الجميع من بعدهم لإختبار صدق اليقين والإيمان والثبات على كلمة التوحيد...، فنسأل الله تعالى أن يثبت قلوبنا على دينه وأن يختمها لنا بقول لا إله إلا الله خالصة من قلوبنا....

٢ – المثل الثانى:

يقول تعالى ﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[٢].

أى أن النفقة فى سبيل الله تعالى يضاعفها سبحانه إلى سبعمائة ضعف بل إلى أكثر من ذلك حيث يضاعف الله لمن يشاء فسبحانه هو الكريم، فاللهم أجعلنا من المنفقين

---

[١] سورة البقرة – أيه ٢١٤

[٢] سورة البقرة، أيه ٢٦١

فى سبيلك بتثبيت من عندك دون من أو أذى حيث أن العطاء من الله والملك كله لله....

٣- المثل الثالث:

يقول تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾[1].

وهنا يضرب الله تعالى مثل عيسى عليه السلام فى شأنه الغريب حيث خلق من غير أب بالأغرب منه وهو ءادم عليه السلام حيث خلق من غير أب ومن غير أم فقد خلقه الله تعالى من التراب بأمره كن فيكون ليكون أباً للبشرية كلها بما فيهم عيسى عليه السلام الذى خلقه الله تعالى أيضاً بأمره كن فيكون....

(ب) "مثل" الخاص بعيسى عليه السلام

ضُرب بعيسى عليه السلام أيضاً فى القرآن الكريم ثلاثة أمثال:

١- قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾[2]

٢- قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾[3]

٣- قوله تعالى ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾[4]

[1] سورة آل عمران، آيه ٥٩

[2] سورة آل عمران، آيه ٥٩

[3] سورة الزخرف، آيه ٥٧

[4] سورة الزخرف، آيه ٥٩

وقد جاء المثل الأول له فى آل عمران – ٥٩، والمثل الثانى الزخرف – ٥٧، والمثل الثالث الزخرف – ٥٩.....

(٢٢) المعجزة والاستنتاج الرياضى:

١- نلاحظ أن المثل الثالث حرف "مثل" العامة هو الخاص بعيسى وءادم عليهما السلام.

٢- أن المثل الأول بعيسى عليه السلام ذكر فى الترتيب الثالث بالنسبة لترتيب "مثل" عامة بالمصحف من بين ٢٢ مثل قرآنى.

٣- جاء هذا المثل أيضاً فى السورة الثالثة من سور القرآن الكريم حيث جاء فى سورة آل عمران وهى السورة التى تقع فى الترتيب الثالث بالمصحف الشريف.

٤- أراد الله تعالى أن يكون ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ هو المثل الأول بعيسى عليه السلام... وهو فى نفس الوقت المثل الثالث فى ترتيب عدد "مثل" فى القرآن الكريم... وأن يقع هذا الـ "مثل" الثالث فى سورة آل عمران.... وهى السورة رقم (٣) فى ترتيب المصحف.

٥- وأن يكون هذا المثل الأول بعيسى لإثبات إنما خلقه كان بالأمر المباشر "كن فيكون"

٦- ثم أراد الله تعالى ان يضرب المثل الثانى بعيسى عليه السلام ليثبت فيه أنه ابن مريم وليس ابن الله ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾.

٧- ثم أراد الله تعالى أن يثبت أنه عبدالله فضرب به المثل الثالث والآخير ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

٨- هكذا هو عيسى ابن مريم قول الحق:

أ- مثله فى الخلق كمثل آدم عليه السلام خلقه بالأمر المباشر "كن فيكون"

ب- هو ابن مريم وليس ابن الله.

جـ- هو عبدالله ورسوله والذى جعله نبياً ورسولاً ومثلاً لبنى اسرائيل .

(٢٣) آيات إثبات أن المسيح عليه السلام رسول الله:

١- قال تعالى ﴿ " وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾[1].

٢- قال تعالى ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾[2].

٣- قال تعالى ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾[3]

٤- قال تعالى ﴿ مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾[4]

[1] سورة البقرة، أيه ٨٧

[2] سورة النساء، أيه ١٥٧

[3] سورة النساء، أيه ١٧١

[4] سورة المائدة، أيه ٧٥

٥- ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ [(١)]

٦- ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [(٢)]

٧- قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [(٣)].

هكذا جاءت ٧ آيات بالقرآن الكريم تثبت رسالة المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام

[(١)] سورة الشورى، أيه ١٣

[(٢)] سورة الحديد، أيه ٢٧

[(٣)] سورة الصف، أيه ٦

(٢٤) آيات إثبات أن المسيح عليه السلام نبى من الله:

١- قال تعالى ﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾[١].

٢- قال تعالى ﴿ قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾[٢]

٣- قال تعالى ﴿ " إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا ﴾[٣]

٤- قال تعالى ﴿ " وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ﴾[٤]

[١] سورة البقرة، أيه ١٣٦

[٢] سورة ال عمران، أيه ٨٤

[٣] سورة النساء، أيه ١٦٣

[٤] سورة الأحزاب، أيه ٧

هكذا جاءت ٤ آيات فى القرآن الكريم تثبت نبوة عيسى ابن مريم عليه السلام

(٢٥) المعجزة الرياضية بين آيات الرسالة وآيات النبوة (للمسيح عليه السلام)

أ- جاء فى الفصل الرابع وجدول (٩) أن عيسى عليه السلام إجتمع فى ٤ سور مع آدم عليه السلام وهى سور البقرة (٢) ــ آل عمران (٣) ــ المائدة (٥) ــ ومريم (١٩)... وهكذا جاء ايضاح نبوة عيسى عليه السلام فى عدد ٤ آيات مساواة بنبوة آدم عليه السلام.

ب- وجاء أيضاً فى الفصل الرابع ومن جدول (٩) أيضاً أن عدد السور التى جاء بها ذكركلا من آدم وعيسى عليهما السلام هم ١٦ سورة منها ٩ سور لآدم و ١١ سورة لعيسى (عليهما السلام) (٩ + ١١= ٢٠ - ٤ = ١٦ سورة).

جـ- كذلك إتضح أن اشتراك آدم مع عيسى فى ٤ سور من السور التى جاء بها عيسى عليه السلام وهى ١١ سورة يكون الباقى وهم ٧ سور لم يشترك فيها آدم.... وهذه تساوى عدد آيات رسالة عيسى عليه السلام والتى لم يشاركه فيها (الرساله) آدم عليه السلام... والله أعلى وأعلم

د- مجموع آيات رسالة المسيح (٧) + آيات نبوة المسيح (٤) = ١١ آية وهو يساوى نفس عدد السور الذى ذكر فيها عيسى ابن مريم عليه السلام (١١) سورة

هـ- عيسى ابن مريم =١١ حرفاً!!!! ولا تعليق سوى الحمد لله رب العالمين الذى هذا كلامه يقول تعالى "كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير" والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المراجع

أولاً: مراجع التفاسير:

١- القرآن الكريم: مصحف المدينة النبوية مجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف.

٢- التفسير الفريد: د. محمد عبد المنعم الجمال ــ دار الكتاب الجديد.

٣- فى ظلال القرآن: سيد قطب ــ دار الشروق

٤- الجامع لأحكام القرآن: للإمام القرطبى ــ دار الريان للتراث.

٥- التفسير الكبير: للإمام فخر الدين الرازى ــ دار الغد العربى

ثانياً: مراجع البحث الإحصائى

٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقى ــ دار الحديث

٧- برنامج القرآن الكريم "للحاسب الآلى" الإصدار ٦,١ شركة صخر لبرامج الحاسب

٨- برنامج القرآن الكريم "للحاسب الآلى" الإصدار ٧,١ شركة حرف لتقنية المعلومات

الخاتمة

الخاتمة

إن الإنسان عندما يعرض لأمر خارج عن قدرات تصوره وفهمه فإنه يقـع فريسة أحد أمرين إما الإنكار أو الخرافة والأسطورة. وهذا ما حدث فى العديـد مـن الموضوعات... والتى يهمنا هنا منها ٣ موضوعات: الخلق ـ البعث ـ الإسـراء والمعـراج. فـلما وجـد الإنسان هذا الكون من حوله عظيمـاً... ووجد نفسه بقدرات هائلة.. لم يتصور أن هناك خالق لهذا الكون فأنكـر الخـلق.. وادعى الوجـود الـذاتى... وعندما وجد نفسه قائماً.. حياً يسـعى... ثـم يمـوت.. ولم يدرك ما بعد الموت من بعث وحساب.. فأنكر الـبعث والحساب وأدعى إن هى إلا حياتنا الدنيا نولد ونموت وفقط.. وعندما جاء المصطفى وأخبر قريش بالإسراء دون المعراج.. أنكر الناس ومنهم من خـلع عـباءة الإيمان والإسلام.. إذ أنهم يقطعون المسافة بالإبل شهراً ذهاباً وشهراً إيباً... كان ذلك كله لأن الإنسان وقع فريسة لخطأ جسيم وهو أنه خلع قدراتـه هـو (المفعول به)... على قدرات الفاعل... لأنه تصور نفسه.. أنه القادر فى حين أنه المقدور عليه.. والتجربة العلمية ... والحياتية اليومية أمام الإنسـان تقـول أنـه ما من زرع ليس له زارع.. وما من صناعة ليس لها صـانع... ومـا من علم ليس له معلم.. وما من إنشاء ليس له من منشئ وما مـن إعـداد وليس له من مُعد... ما من تشييد وليس له من مُشيد... أى أنه ليس هناك من فعل ومفعول وليس له من فاعل.. وبالتالى ليس هناك من خلق ليـس له من خالق... وهنا نجد أن الخالق ـ جل شأنه ـ قال يُبكت الإنسان ﴿أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون (٣٥) أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون﴾ الطور (٣٥ - ٣٦)

وحسـم الله تعالى القضية بقوله ﴿ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون﴾ غافر - ٦٢.

ولمـــا قـــال البشر ﴿أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون﴾ المؤمنون (٨٢) والصـــافات (١٦) والواقعـــة (٤٧) ... فقـــال الله تعـــالى لهـــم... رداً على القضـــيتين معاً فى أبلغ تعبير.. لكى يفهم البشر بالقياس الأولى البسيط.. قال تعالى ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير﴾ لقمان (٢٨)... وفى القضية الثالثة (الإسراء) كان الأمر واضحاً جلياً عندما ابتدأت سورة الإسراء بقولـــه تعالى "سبحان" ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ الإسراء -١

هكـــذا حســـم الله تعـــالى الرد فى القضايا كلها بإنه طالما هو الله ــ الفاعل لكل أمر ــ فما الغريب فى الخلق والبعث والإسراء.

ولمـــا كان الذى خلق آدم بالخلق المباشر الأول... والذى خلق عيسى مـــن أم دون أب... واحـــد... وقـــد كـــانت تكرارات "آدم" = ٢٥ تكراراً.. وتكـــرارات "عيســـى" = ٢٥ تكراراً... فإن تكرارات كلمة "واحد" فى القرآن الكريم = ٢٥ تكراراً أيضاً وهى كالتالى:

١- ﴿وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد . . .﴾ البقرة – ٦١

٢- ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم. . .﴾ البقرة – ١٦٣

٣- ﴿ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولداً﴾ النساء – ١١

٤- ﴿ وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس . . ﴾ النساء – ١٧١

٥- ﴿ ولا تقولوا ثلاثة إنتهوا خيراً لكم إنما الله إله واحد ﴾ المائدة – ٧٣

٦- ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد ﴾

المائدة – ٧٣

٧- ﴿ قل إنما هو إله واحد وإنني برئ مما تشركون ﴾ الأنعام – ١٩

٨- ﴿ أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ﴾ يوسف – ٣٩

٩- ﴿ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ﴾ يوسف – ٦٧

١٠- ﴿ يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ﴾ الرعد – ٤

١١- ﴿ قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ﴾ الرعد – ١٦

١٢- ﴿ وبرزوا لله الواحد القهار ﴾ إبراهيم – ٤٨

١٣- ﴿ هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد ﴾ إبراهيم – ٥٢

١٤- ﴿ إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة ﴾ النحل – ٢٢

١٥- ﴿ وقال الله لا تتخذوا إلهين إثنين إنما هو إله واحد ﴾ النحل – ٥١

١٦- ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد ﴾ الكهف – ١١٠

١٧- ﴿ قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون ﴾ الأنبياء – ١٠٨

١٨- ﴿ فإلهكم إله واحد فله أسلموا ﴾ الحج – ٣٤

١٩- ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ النور –٢

٢٠- ﴿ وإلهنا وإلهكم إله واحد ونحن له مسلمون ﴾ العنكبوت – ٤٦

٢١- إن إلهكم لواحد رب السموات والأرض وما بينهما ﴾ الصافات – ٤

٢٢- ﴿ قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار ﴾ ص –٦٥

٢٣- ﴿سبحانه هو الله الواحد القهار﴾ الزمر -٤

٢٤- ﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾ غافر - ١٦

٢٥- ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد﴾ فصلت -٦

وكما هو واضح فإن التكرار ٢٥ للكلمات "واحد" و"الواحد" و "لواحد" هى كلها لله تعالى ماعدا ٦ تكرارات هى التكرارات فى الترتيب السابق الآتى:

١ -٣ - ٤- ٩ - ١٠ - ١٩

وبذلك يكون باقى التكرارات يساوى ١٩ تكراراً ولذلك سر نستعرضه فى كتابنا "سر الوجود" إن شاء الله تعالى والذى يوضح بعض من الأسرار القرآنية للرقم ١٩.

والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم

د. عبد الله محمد البلتاجى
ت: ٠٣/٥٧٦٣٨٠٧

المحتويات

الفصل الثالث ٤٣

الفصل الرابع ٥١

الفصل الخامس ٦٥

نـــــداء

إلى الإخوة الأفاضل قارئى الكتاب

١- جزاكم الله خيراً فى نقل هذا العلم.

إلى من تستطيعوا من الأهل والأصدقاء والزملاء.

٢- يشرفنى تلقى أى نقد أو تعليق أو تصحيح أو إضافة أو توضيح خطأ... لما فى ذلك من أهمية لتطوير هذا العمل.

٣- يشرفنى تلقى إتصالاتكم:

أ- تليفونياً ٠٣/٥٧٦٣٨٠٧ الإسكندرية

ب- بالفاكس ٠٣/٥٧٣٢٢٦٠ الإسكندرية

جـ- بريدياً ١٧ ش البحيرة – جناكليس – الإسكندرية

د. عبد الله محمد البلتاجى

كتب للمؤلف

١-معجزة القرآن الكريم الرياضية "القرآن يتحدى".
٢-مثل آدم وعيسى والإعجاز الرياضى.
٣-سر الوجود.
٤-الأسماء الحسنى.
٥-المعجم المفهرس الجديد لألفاظ القرآن المجيد.
٦-مقدمه فى الإعجاز الرياضى للقرآن الكريم.
٧-معجزة فواتح سوز القرآن الكريم.

د. عبد الله البلتاجى
ت: ٠٣/٥٧٦٣٨٠٧



الناشر
بستان المعرفة
لطبع ونشر وتوزيع الكتب
كفر الدوار ـ الحدائق ☎: ٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨
الإسكندرية: ٠١٢٢٣٥٣٤٨١٤